يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ

يـــا احبَ القُبَّةِ البَيضاءِ في النَّجَـفِ
مَن زارَ قَبرُكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي
زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـــمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَف
زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـــي
إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـفِ
حَتَّى إذا طِفْـــتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِهِ
تأَمَّـلْ البابَ تَلْقى وَجْهَهُ فَقِـــفِ
وقُل سَلامٌ من الله الســـلامِ على
أَهـلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـرَفِ

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧هـ آيار ٢٠٢٦م العدد(١١)

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

No.: الرقم: ب ت/ ٨١٦٥/٤
Date التاريخ: ٢٠/٧/٢٠٢٥

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤/ ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكوره اعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/ ٧ /١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

مهند ابراهيم
١٥/ تموز

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي
السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧هـ آيار ٢٠٢٦م العدد(١١)

المشرف العام
عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ . د . سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي

هيأة التحرير
أ . د . علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ . د . علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ . م . د . عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ . م . د.أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م . د . طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

هيأة التحرير من خارج العراق
أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ . د . محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ . د . خولة خمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وآديان..أديان
أ . د . نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ . م . د .علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

الترجمة
أ . م . د .رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي
السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧هـ آيار ٢٠٢٦م العدد(١١)

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830

رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off_research@sed.gov.iq

IRAQI Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١–إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(Word office) ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦–دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

وأن الله قد أحاط بكل شيء علما

محتوى العدد(١١) المجلد الثالث السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧هـ آيار ٢٠٢٦م

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	«تفسير آية:) وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ(للميرزا حسن گوهر (ت: ١٢٦٦هـ) «دراسة وتحقيق»	أ.م. د. حيدر مصطفى هجر	١٠
٢	عدة الطلاق المفهوم والأحكام «دراسة فقهية في ضوء الفقه الإمامي»	م. عباس جاسم ناصر	٢٢
٣	اجهاض الحامل بين الضرر والمصلحة دراسة فقهية مقارنة بين المذهب الامامي الاثني عشر والمذهب المالكي	م. د. حسن لفته شرهان	٤٠
٤	ثمرة التوحيد في التعايش السلمي	م. د. ريا خالد ناجي	٥٤
٥	البنية الصرفيّة وأثرها في التوجيه الدلاليّ «دراسة معجمية تحليلية في "ديوان الأدب للفارابيّ»	م. د. سهير كاطع ناصر	٦٨
٦	أثر استراتيجية التعلم المبني على المشروع في تحصيل طلبة المرحلة المتوسطة في مادة التعبير	م. د. علي محمد زغير	٧٨
٧	الأساليب الإنشائية الطلبية في شعر السيد رضا الهندي «ت ١٣٦٢هـ»الاستفهام والنداء أنموذجاً	م. د. جنان جاسم خضير	٩٢
٨	مدح الصالحين في القرآن الكريم	م. د. حبيب كاظم خضير م. د. فيصل شاكر مضحي	١١٦
٩	التفكير المكاني : مفهومه ودوره في تعزيز تدريس مادة الجغرافية (مقال مراجعة)	م. د. حنان كريم خزعل	١٢٦
١٠	معركة الفلوجة الأولى ٤/ نيسان ٢٠٠٤ – ١/ آيار ٢٠٠٤ دراسة تاريخية	م. م علي خالص علي	١٣٠
١١	Chapter Review of Lee Spink`s Friedrich Nietzsche: Metaphor	Asst. Inst. Najlaa Muqdad Said	١٣٨
١٢	التوحيد وتصوّرات الألوهية في الديانات السماوية: دراسة مقارنة	م. م. آلاء سمير حاتم	١٤٦
١٣	جماليات التوظيف الاستعاري في الصحيفة السجادية «دعاء مكارم الأخلاق أنموذجاً» دراسة بلاغية تحليلية	م. م. حيدر علي موسى	١٦٢
١٤	الضمانات القانونية للحق على الأمن الشخصي في العراق	م. م. حيدر عنيد جبار	١٧٤
١٥	دور العلاج بالفن في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى اطفال التوحد	م. م. زينب صالح وهاب	١٨٦
١٦	مبدأ المشروعية كضمانة قانونية لحماية حقوق الأشخاص في مواجهة الإدارة دراسة قانونية تحليلية"	م. م. ضمى عبدالزهره محمد	١٩٦
١٧	انتهاك حقوق الانسان وفق القانون والشريعة الإسلامية	م. م. ميسم ياسين طارش	٢١٠
١٨	فاعلية استراتيجية عقود التعلم في تنمية مهارة فن الباتيك لدى طالبات المرحلة الإعدادية في درس التربية الفنية	م. م. رغد هادي رجب	٢٢٦
١٩	دور وسائل الإعلام العراقية في تعزيز الديمقراطية العراقية بعد العام ٢٠٠٣"القنوات الفضائية أُنموذجاً"	م. م. حيدر صاحب علي	٢٤٠
٢٠	العملية السياسية في العراق بعد العام ٢٠٠٣ : دراسة دور المرأة	م. م. شيماء فاضل نصيف	٢٥٦
٢١	دراسة مقارنة بين الكتابين منة المنان وشبهات وردود المنهج والأسلوب البحثي	م. م. عباس حمزة حسن	٢٦٨
٢٢	الهوية والخطاب الإعلامي في البرامج الحوارية من منظور مقاربة «روث ووداك» النقدية	م. م. عدنان طعيمه جحيل أ. د حسين دبي حسن	٢٨٨
٢٣	دور منصات التواصل الاجتماعي في تشكيل الاهتمامات الاعلامية نحو القضايا العراقية لدى الجمهور» دراسة ميدانية»	م. م. علي احسان عبد الجليل	٣٠٢
٢٤	التحضر في الوطن العربي	م. م. محمود مجيد ابراهيم	٣١٤
٢٥	الحرب بين روسيا واوكرانيا	م. م. مهاد محمد عبد الله	٣٢٤
٢٦	العلوم العقلية في بلاد الأندلس وتأثيرها على أوربا من سنة (٤٠١هـ/١١٠٦م–٥٩٥هـ/١١٩٨م)	م. م. ميسون نجم عبيد	٣٤٠

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
٢٧	استعمال الهندسة الذاتية الرقمية لتعديل سلوك المتعلمين» مقال مراجعة"	م. م. نور احسان علي حيدر	٣٥٠
٢٨	الاستهلاك في الفلسفة المعاصرة وتداعياته على الذات	م. م. نور فوزي كاظم الباحث: عباس سلمان عيسى	٣٥٤
٢٩	تجليات النقد الاجتماعي في شعر ابن وكيع التنيسي ت(٣٩٣هـ)	م.م هدى كريم عبد	٣٦٦
٣٠	دور المحكمة الاتحادية العليا في الرقابة على السلطة التشريعية في العراق	م. م. وفاء عوده طارش	٣٧٦
٣١	العلاقة القانونية بين المعلم والمستثمر في المدارس الاهلية «دراسة مجتمعية تحليلية»	م. د. أحمد عبد السلام كاظم م. م. أحمد عكار نزال خفي	٣٩٨
٣٢	ضغوط العمل وتأثيرها في الاداء الوظيفي «دراسة استطلاعية لعينة من الشركات السياحية»	م. م. اميرة حمود حسن م. م. نبراس عبد الحسن فيحان م. م. صفا محمد ساجد إبراهيم	٤١٤
٣٣	الرؤية الإسلامية للعوارض وفلسفة التشريع	م. م. زينب نوري جليل أ.م. د محمد ناظم محمد	٤٣٢
٣٤	التطور الدلالي والسياقي للألفاظ الدخيلة والمعربة والمولدة في الامثال العربية	م. م. شيماء حازم صالح	٤٥٤
٣٥	الشاهد القرآني مقتضى إقناعي في وصف الإمام عليّ بن موسى الرضا (عليه السلام) للإمامة والإمام ومنزلته	م. م. عبد الأمير حميد حرجان أ. د. عبد الإله عبد الوهاب هادي	٤٧٢
٣٦	الجهود النحوية للدكتور خليل بنيان الحسون في دراسة القرآن والحديث " مسائل الضمير اختياراً "	د. مؤيد جاسم محمد م. م. مسلم جواد كاظم	٤٨٦
٣٧	«طرائق تدريس حديثة ذات طابع فردي وجمعي ملائمة للتربية الفنية «دراسة وصفية	م. م. نوفل شمخي ناجي	٥٠٠
٣٨	الحوار في رواية الحفيدة الأميركية لـ «إنعام كجه جي»	م. م. غفران هاني الياس م. م. يونس جاسم محمد	٥٢٠
٣٩	«مقال مراجعة موضوع»النقل كمفهوم نظري في الفكر الجغرافي الإسلامي قراءة تحليلية في بنية الشبكات المكانية	م. م. ساهرة فوزي طه م. م. آيات حازم جاسم	٥٣٤
٤٠	EFL Teachers Attitudes toward Using ICT in Teaching English as a foreign Language	Ashwaq Abdull Mehdi Hussein Dalia Hussein Yehyia	٥٤٦
٤١	دور استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى التلفزيوني (دراسة تطبيقية)	الباحثة: أنور كريم لفتة	٥٦٨
٤٢	تأثير كفاءة اتخاذ القرار الاستراتيجي في تحقيق العدالة التنظيمية المدركة دراسة استطلاعية في عينة من فنادق كربلاء المقدسة والنجف الاشرف	صلاح مهدي اكعفور	٥٨٦
٤٣	بناء الجملة الاسمية في شعر عمارة بن عقيل «دراسة نحوية دلالية»	أ. م. د. مهدي موسى هاشم الباحثة:فاطمة جاسم عبد	٦٠٤
٤٤	الاسْتِعَارَةُ الانْطُولُوجِيّة فِي آيَاتِ الجَعْلِ فِي القُرْآنِ الكَرِيم مُقَارَبَةٌ فِي اللسَّانِيَاتِ الإِدْرَاكِيّة	محمد علي علوان حسين أ. د. وفاء عباس فياض	٦٢٦
٤٥	شواهد حروف الجر في حاشية الحكيم الإحسائي «دراسة تحليلية»	الباحث:محمودأحمدمنصور أ.م.د.سرى طاهر هوين	٦٤٠
٤٦	أثر برنامج ارشادي قائم على وصمة الذات في تنمية دافعية التواد لدى طلبة الجامعة	الباحثة: ميسون حسن علي	٦٥٠
٤٧	الحقيقة بوصفها اشكالاً فلسفياً:دراسة لأهم نظرياتها	نبراس زكي جليل علي أ.م.د. رائد عبيس مطلب	٦٦٨
٤٨	علم الجغرافية مسيرة تطور من الفكر الجغرافي الكلاسيكي القديم الى الفكر الجغرافي الحديث	أ.م.د.حيدر عبد الامير رزوق	٦٨٦
٤٩	تاثير الذكاء الاصطناعي على نظم إدارة المحتوى في المؤسسات الإعلامية «دراسة تحليلية في بيئة إعلامية عربية»	الباحث:محمد عثمان محسن	٧٠٤
٥٠	مراجعة مقال في كتاب التطور الدلالي في معجم المصباح المنير «ت ٧٠هـ»لسارة جبير	م. م. مها عماد عبيد	٧٢٢
٥١	مقال مراجعة موضوع المنهج النبويّ في معالجة خطاب الكراهية والتعصب «دراسة حديثية تطبيقية معاصرة»	م. م. ماريه قحطان قدوري	٧٢٨

الأساليب الإنشائية الطلبية في شعر السيد رضا الهندي «ت ١٣٦٢هـ»الاستفهام والنداء أنموذجاً

م. د. جنان جاسم خضير
وزارة التربية/ المديرية العامة للتربية في محافظة القادسية

المستخلص:
تُوظف الأساليب الطلبية لدى الشعراء للتعبير عما يساور نفوسهم من احاسيس ومشاعر ؛لأنّ الطلب يعطي ارتفاعاً في الإيقاع مما يوصل خلجات نفس الشاعر للمتلقي ؛ولأنّ لتوظيف الأساليب الانشائية دلالاته في شعر كل شاعر وهذا ما نخص به علم المعاني من دراسة للمعاني الخفية وراء الألفاظ المذكورة ؛ولأنّ الجمل الانشائية من أكثر الأساليب توظيفاً في الكلام العربي بحيث شكلت اسلوباً كلامياً ينقسم هذا الإسلوب إلى قسمين : (طلبي وغير طلبي) ؛لذا فقد جاءت هذه الدراسة في دراسة الأساليب الإنشائية الطلبية متيرةً شعر السيد رضا الهندي تطبيقاً للدراسة ؛لما فيه من أساليب ابداعية شعرية جميلة تكشف عن قدرته الابداعية ،ومقتصرةً على إسلوبي الاستفهام والنداء ؛لأنّها الأكثر شيوعاً في الديوان ،وأيضاً منعاً للإطالة ،وتهدف هذه الدراسة إلى دراسة الأساليب الطلبية وتحليلها في شعره والوقوف على مدى شاعريته ،مستندةً فيها إلى المنهج الوصفي التحليلي الذي اعتمدت فيه ملاحظة الأساليب الطلبية (الاستفهام والنداء) التي وظفها الشاعر ليوصل رسالته الجمالية ،ومن ثم تحليلها .

الكلمات المفتاحية: الاساليب, الانشائية, الطلبية, السيد رضا الهندي، الاستفهام، النداء.

Abstract:

Poets employ imperative styles to express their innermost feelings and emotions. The imperative heightens the rhythm, conveying the poet's innermost thoughts to the reader. Furthermore, the use of imperative styles carries significance in each poet's work, a field explored by the science of semantics, which examines the hidden meanings behind the words used. Imperative sentences are among the most frequently employed styles in Arabic discourse, forming a distinct rhetorical style divided into two categories: imperative and non-imperative. Therefore, this study focuses on the imperative styles in the poetry of Sayyid Rida al-Hindi, highlighting the beautiful and creative poetic techniques that reveal his artistic ability. The study is limited to the interrogative and vocative styles, as they are the most common in his collected works, and also to avoid excessive length. This study aims to analyze the imperative styles in his poetry and assess his poetic talent, employing a descriptive-analytical approach that observes the imperative styles (interrogative). The vocative form employed by the poet to convey his aesthetic message, and its subsequent analysis.

Keywords: stylistic devices, rhetorical devices, imperative, Sayyid Rida al-Hindi, interrogation, vocative.

التمهيد: بين يدي العنوان (مصطلحات البحث ومفهوماته)

أولاً.الإنشاء ، مفهومه ،وضروبه في العربية:-

لـو تأملنـا نظريـة "الخـبر والإنشـاء عنـد علماءنـا؛ لوجـدنا أنّها لم تـأت بشكل مكتمل ، وإنمـا مـرت بأطـوار

ومراحل إلى أن استقرت على أسس علمية نهائية ، و حتى مصطلح "الإنشاء" ذاته لم يكتب له الشيوع والاستقرار إلا في مرحلة متأخرة، فقد كان يستعمل مصطلح " الطلب" الذي جاء مصطلح" الإنشاء" بديلاً له فيما بعد ،فقد كان مصطلح الإنشاء غائباً غياباً شبه تام في مؤلفات عبد القاهر الجرجاني ومن بعده السكاكي ،إذ كان يعبر عن هذا المصطلح بمصطلح أخر هو (الطلب)(١)

ويُلحظ أن علماء العربية حتى بعد استعمال مصطلح الإنشاء و شيوعه في مؤلفاتهم ؛ فإنه لم يكن له مفهوم موحد عندهم، فاللاحقون للسكاكي من نحاة وبلاغيين، لم يتفقوا على مسمى واحد للإنشاء، والشاهد على ذلك رضي الدين الاستراباذي الذي يصرح بأن الجملة غير الخبرية ((إما إنشائية :نحو وطلقت بعت، أو طلبية كالأمر والنهي و ، الاستفهام والتمني))(٢) ، وهو بذلك يجعل الإنشاء قسيماً للطلب فكلاهما يخالف الخبر،أما الكتب البلاغية منذ الخطيب القزويني ، فقد صنفت تحت صنف الإنشاء كل ما لم يكن خبراً من الجمل المفيدة(٣).

والإنشاء في اللغة يعني الابتداء أو الخلق ، أو الابتداع ، يقال: أنشأت السحابة ارتفعت (٤)، وهو أيضاً يعني إيجاد الشيء من غير امتثال ،وإيجاده من لا شيء ، قال ابو هلال العسكري : ((الإنشاء : الإحداث حالاً بعد حال من غير احتذاء على مثال ... وقال بعضهم :الإنشاء : ابتداء الإيجاد من غير سبب))(٥) ،ومنه قول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب –عليه السلام– : ((أنشأ الخلق إنشاءً وابتدأه ابتداءً بلا روايةٍ أجالها ،ولا تجربةٍ إستفادها ،ولا حركةٍ أحدثها ،ولا همامة نفسٍ اضطرب فيها))(٦) ،إذن الإنشاء في اللغة بمعنى الابتداء ،والخلق ،والابتداع .

وأما الإنشاء في الاصطلاح فقد قيل فيه أنّه الكلام الذي ((لايقال فيه صدقت ولا كذبت)) (٧) ،ولا يدل على أمر حاصل في الخارج (٨) ؛ لذا هو ((ما لايحصل ضمونه ولا يتحقق إلاّ إذا تلفظت به ،فطلب الفعل في (أفعل) وطلب الكف في (لا تفعل) ، وطلب المحبوب في (التمني) ،وطلب الفهم في (الاستفهام) وطلب الإقبال في (النداء) كلّ ذلك ما حصل إلاّ بالصيغ نفسها المتلفظ بها))(٩)

نستنتج من ذلك أنّ الإنشاء بالمعنى الاصطلاحي مقارب له بالمعنى اللغوي ؛لأنّه في الاصطلاح إنشاء الناظم للكلام أو ابتداعه في نفسه أو نفس المخاطب من غير أن يكون له واقع خارجي يطابقه فيوصف بالصدق أو واقع لا يطابقه فيوصف بالكذب .

---

١ -ينظر:مفتاح العلوم للسكاكي على سبيل المثال صفحة251.

٢ -شرح الكافية في النحو/رضي الدين الاستراباذي :تحقيق: رحاب عكاوي، بيروت، دار الفكر العربي، ٢٠٠٠: ، 2

٣ -ينظر:البعد التداولي في البلاغة العربية ،72.

٤ ـ لسان العرب/محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي ت٠ ٧١١هـ ،دار صادر ،بيروت ، ط٣ ، ١٤١٤هـ ،٧٠/١، مادة (نشأ) .

٥ -الفروق في اللغة /ابو هلال العسكري (ت395هـ) ،تحقيق: محمد ابراهيم سليم ،دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع ،القاهرة ،مصر ،د.ط ،د.ت ،127.

٦ -نهج البلاغة (مجموع ما اختاره الشريف ابو الحسن الرضي بن الحسن الموسوي من كلام أمير المؤمنين (ع) تحقيق: صبحي الصالح ،مطبعة الوفا ،قم ،ط3 ،1429هـ ، 18

٧ -الأصول في النحو /ابن السّراج (ت316هـ) ،تحقيق: عبد الحسين الفتلي ،مؤسسة الرسالة ،لبنان ،بيروت (د.ط) ،(د.ت) ، 1/72

٨ -ينظر:التعريفات /الشريف الجرجاني (ت816هـ) ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان ،ط1 ،1403هـ ،1983م ،42.

٩ -جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع /أحمد الهاشمي ،منشورات اسماعيليان ،ط 5 ،1428هـ ،63.

وقد ذكر السكاكي أنَّ العلماء افترقوا فيه فرقتين: الأُولى ترى أنّ به بحاجة إلى التعريف, وأمَّا الأُخرى فترى أنّه غنيٌ عن ذلك, وهذا هو الرأي الذي تبناه السكاكي فقال: ((إنَّ حقيقة الطلب حقيقة معلومة مستغنية عن التحديد))(١٠), وأمَّا أنَّه لا يقبل الصدق والكذب فهو من لوازمه, فعلى رأي السكاكي يكون الإنشاءُ غير محتاج إلى التعريف الحدِّي, وأمَّا أنَّه لا يحتمل الصدق والكذب فلا يصح أن يكون تعريفاً له, وحجته في ذلك أنَّه لو أخذنا احتمال الصدق والكذب في الخبر وعدم احتمالهما في الإنشاء لأدى ذلك إلى الوقوع في الدور الباطل(١١). ويعني به أنَّه لو عُرف الخبَر بأنَّه: الذي يحتمل الصدق والكذب. وعُرف الإنشاءَ بأنَّه: الذي لا يحتمل الصدق والكذب, لتوقفتْ معرفة الإنشاء على معرفة الخبر, وتتوقف معرفة الخبر على معرفة الإنشاء, وهذا هو الدور الباطل.

وينقسم الإنشاء إلى قسمين (١٢) :-إنشاء طلبي ،وإنشاء غير طلبي ، فالإنشاء الطلبي هو الذي يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب ،وأنواعه خمسة هي: الاستفهام ،والأمر ،والنهي ،والنداء ،والتمني(١٣)، وجميع أنواعه تستدعي ذلك المطلوب ،أمّا إذا كان المطلوب حاصلاً امتنع اجراؤها على معناها الحقيقي وتولد منها بحسب القرائن معانٍ تتناسب مع المقام (١٤) .

وقد حظي الإنشاء الطلبي بالاهتمام ؛لاختصاصه بأبحاث عدة لم تذكر في بحث الخبر (١٥)

أمّا الإنشاء غير الطلبي فهو ما لا يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب ،كصيغ المدح والذم ،والعقود ،والقسم ،و التعجب ،والرجاء ،وصيغ العقود (١٦) ، ويبدو أنّ عناية البلاغيين بهذه المباحث أقل من عنايتة النحاة؛وذلك لأنّ النحاة اعتدوا بمباحث الإنشاء غير الطلبي وأولوها عناية فائقة حتى غدت أبواباً خاصة في النحو .

رابعاً : الإنشاء في الدرس الحديث:-

عند التمعن بوضوح في أسلوبي الخبر والإنشاء نجد أنّ هذا الأخير يلتقي مع أهم نظرية تداولية في الدرس الحديث وهي نظرية أفعال الكلام ،إذ وكما وضح البحث فيما سبق أنّ كلاً من الخبر والإنشاء يستند إلى العلاقات الخارجية ،فالخبر هو ما يكون محكوماً بثنائية الصدق والكذب ومدى مطابقته للخارج أو مخالفته ،أمّا الإنشاء فهو ما لا يمكن أن نحتكم فيه إلى معيار الصدق والكذب ،وهذا لا يختلف عن الفكرة التي استند عليها أوستن في مجال نظرية الأفعال الكلامية التي تُعد نظرية قائمة بذاتها في الدرس التداولي بل وتكاد أن تكون أهم ما فيه ،وهي مفهوم أساس في اللسانيات التداولية (١٧) ،فما كان لا يصح أن يتصف بالصدق أو الكذب في اللغة العربية نجده أيضاً في الدراسات الغربية الحديثة ، وهذه النظرية جاء بها أوستن وطورها تلميذه سيرل ومن بعدهما علماء آخرون توالوا بعدهما بحثاً وتطويراً وتنقيحاً هي تهدف إلى دراسة الحالة التي يتم فيها الكلام ،ونوعية العلاقات بين المتخاطبين بناءً على الوضع والنظام اللغوي الذي ينطلقان منه ،وكذلك نوعية الأخبار والخطابات التي يتلقاها المخاطب (١٨) .

١٠ ـ مفتاح العلوم: ٣٠٢.
١١ ـ ينظر: المصدر نفسه: ١٦٥.
١٢ -ينظر:أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين/قيس الأوسي ،بيت الحكمة ،بغداد ،1988م ،9.
١٣ -ينظر:مفتاح العلوم 302 ،الإيضاح 3/51 .
١٤ -ينظر: جواهر البلاغة 78.
١٥ -ينظر المطول (شرح تلخيص المفتاح) /سعد الدين بن مسعود عمر التفتازاني (ت 792هـ) ،تحقيق: أحمد عزو عناية ،دار احياء التراث العربي ،بيروت ،لبنان ، ط1 ،د.ت ، 402.
١٦ -ينظر:مفتاح العلوم 302 ،الايضاح في علوم البلاغة 3/51..
١٧ -ينظر:المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب /دومينيك مانغو ،ترجمة: محمد يحياتن ،منشورات الاختلاف ،ط1 ،الجزائر ،2008م،102.
١٨ -ينظر:من مظاهر التداولية ،أساليب الخبر والإنشاء في البلاغة العربية /خولة ابرير ،بحث منشور على

لقد استند اوستن في مجال نظريته هذه بأن ميز بين نوعين من المقولات هي :مقولات تقريرية إخبارية تخبر عن الواقع الخارجي وتتسم بالصدق أو الكذب ،ومقولات انجازية أدائية لاتصف ولا تخبر عن الواقع الخارجي ولا توصف بالصدق أو الكذب بل يمثل النطق بها إنشاءها أو إنجازها لفعل معين (١٩) .

ومضمون فكرة أوستن أننا نتحدث لكي نتصرف أو نعمل كي ننجز أفعالاً كلامية منها ما يتعلق بالتأكيد ،أو بإثارة أسئلة ،أو بإعطاء أوامر ،أو بإقامة وعود أو غيرها من الأغراض الأخرى (٢٠) .

يُلحظ وجه التقارب بين نظرية (أوستين) وما عليه علماء اللغة العربية القدامى, لاسيَّما في التصنيف, فأوستين يصنف اللغة مبدئياً على (وصفية, وإنشائية), أو(الإخبارية والإنجازية), وهو تصنيف يقابل ثنائية (الخبر والإنشاء) المشهورة في العربية،وإن اختلف عن علماء العربية, في تقسيمه الكلام الخبري إلى ما يصح الحكم عليه بالصدق أو الكذب, من قبيل القول: (العصفور فوق الشجرة), و(المطر ينزل), وإلى ما لا يصح عليه ذلك, من مثل: (أعدك بأني آتيك غداً) أو (آمرك بالصمت), فالجملتان الأخيرتان لم يُعهد عليهما في العربية أنهما إنشائيتان, في حين يراهما (أوستين) بأنهما لا تخبران عن شيء ولا تصفانه, ومن ثمّ لا يصح أن يتصفا بالصدق أو الكذب(٢١) فتكونا إنجازيتين،ومع غضِّ النظر عن هذا الاختلاف فالذي يُلحظ أنَّ تصنيف (أوستين) مبدئياً مشابهٌ للتصنيف الذي استنتج السكاكي على ضوئه تقسيم الكلام على خبر وطلب, وذلك أنَّ (أوستين) ينحو إلى جعل القول مطابقاً للكون الخارجي, وهو الخبر أو(الإخبارية) في حين تنحو بعض الأعمال اللغوية الأُخر إلى جعل الكون الخارجي مطابقاً للقول, وهو الإنشاء, أو(الإنجازية)(٢٢), وذلك ما نجده في أساليب الطلب التي جاءت على أصلها أي: الأساليب الحقيقية, فالمستعمل لأسلوب الأمر, يريد تحقيق مطلوبه خارجاً, وفي النهي يريد نفي ما ينهى عنه خارجاً, وفي الاستفهام يريد من المخاطب أن يخبره بحقيقة ما يجهله, وفي النداء يطلب إقبال المخاطب. وهذا معنى جعل الكون الخارجي مطابقاً للمقول،وأمَّا في قبول الصدق أو الكذب فهو أيضاً في بداية أمره يميز بين قسمي الكلام بقبولهما وعدمه, فالعبارة الإنشائية عنده لا تقبل الصدق والكذب؛ لأنَّها "لا يقصد بها قولُ شيءٍ ما, بل يُقصد بها إنجاز هذا الشيء "(٢٣), ثُمَّ زادَ عليها مقياساً دلالياً هو (الموفقية وعدم الموفقية). ولكنَّه عَدَلَ عن معيارية الصدق والكذب عندما وجد أنَّ فعل الإخبار أو الخبر هو كذلك فعل إنجازي أي: (إنشاء), بل ذهب إلى احتساب كل الملفوظات انجازيةً بما فيها الإخبارية, إلا أنَّه فعلٌ إنجازيٌّ يختلف عن الأفعال الإنجازية الأخر, لأنَّه مع إنجازيته يحتمل الصدق والكذب, وهذا ما دعاه إلى إعادة النظر في مسألة التصديق والتكذيب(٢٤).

ووجد أوستن أنّ الفعل الكلامي مركب من ثلاثة أفعال تؤدى في وقت التلفظ بالفعل وهي: (فعل القول ،والفعل المتضمن في القول ، والفعل الناتج عن القول) ،وهي ليست أفعالاً ثلاثة يستطيع المتكلم أن يؤديها واحداً تلو الآخر بل هي جوانب لفعل واحد(٢٥) .

الانترنت،45.

١٩ -ينظر :التداولية /جورج يول، ترجمة :قصي العقابي،الدار العربية للعلوم،ناشرون ،ط1، 1431هـ،85.

٢٠ -ينظر:نفسه

٢١ ـ ينظر : نظرية أفعال الكلام العامة ،كيف ننجز الأشياء بالكلمات /أوستن ،ترجمة :عبد القادر قنيني ،أفريقيا الشرق ،١٩٩١م ، ١٣.

٢٢ ـ ينظر : التداولية من أوستن إلى غوفمان/فيليب بلانشيه ،ترجمة :صابر الحباشة ،عبد الرزاق الجمايعي ،دار الحوار للنشر والتوزيع ،ط١ ،٢٠٠٧م ، ٦٤.

٢٣ ـ نظرية أفعال الكلام العامة ، ٤٠ .

٢٤ ـ ينظر : دراسات وترجمات في العلوم الدلالية والتداولية, صابر الحباشة: ٢٧.

٢٥ -ينظر:آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر /محمود أحمد نحلة ،دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية ،ط1 ،2006م،67.

ثم جاء بعد ذلك تلميذه (سيرل) ليكمل ما بدأه استاذه (أوستين) ،وإذا كان تصنيف أوستن قائماً على المعجم ،فإنّ سيرل كان تصنيفه مبنياً على الغرض في انقسام الكلام فما حاول المتكلم أن يجعله مطابقاً للعالم الخارجي فهو خبر ،وما كان العالم الخارجي مطابقا لما في الذهن فهو الإنشاء أو الإنجاز ،وقد قرر أنّ الفعل الإنجازي هو الوحدة الأولية لمعنى الجملة ،وهو الوحدة الأولية للاتصال ،فأعاد النظر في تصنيف أوستن للأفعال الإنجازية وقدم تصنيفاً جديداً على خمسة أصناف هي :الإخباريات ،التوجيهيات ، الوعديات ، التعبيريات ،الإعلانيات (٢٦) ،ويتمعن هذه الأصناف يمكن اعتبار الإنشاء بقسيمه الطلبي وغير الطلبي يتقابل مع الاعلانيات والتوجيهيات،والتعبيريات ،في التداولية ،كما أنّ في خروج أساليب الإنشاء عن معانيها الأصلية إلى أغراض بلاغية أخرى في هذا المنحى دليل واضح على وجود تقاطع معرفي قائم بين هذه التنظيرات المتعلقة بالخبر والإنشاء والطروحات المتعلقة بتقسيم الفعل الكلامي إلى مباشر وغير مباشر(٢٧) .

ومن الباحثين أيضاً (غرايس) الذي استعمل مقياس (الصدق والكذب) في التماشي مع ما اسماه (مبدأ التعاون) فإن كان الكلام متطابقاً مع ما في ذهن المتكلم وتفكيره فهو صادق وبعكسه يكون كاذباً وعندها–وحسب غرايس– يخرج عن الأصل لغايات ومقاصد تستفاد هذه المقاصد من خارج المدلول الحرفي ،مثلا نستعمل احد أساليب الطلب كأن يكون أمراً أو نهياً أو نداءً أو استفهاماً بما هو ملفوظ فيوصف بالصدق والكذب لكن ليس بمطابقة العالم الخارجي ولا مطابقة النسبة الكلامية وإنّما بالتزامه قواعد المبدأ (مبدأ التعاون) كلها من الكم والكيف والجهة والعلاقة فيحكم بالصدق (٢٨) ،وبخروج الكلام عن هذه القواعد يتصف بعدم الصدق ووقتها على المخاطَب البحث عن مغزى المتكلم أو قصده وهو ما يسمى بـ (الاستلزام الحواري)(٢٩).

لقد تبنى عددٌ من الباحثين العرب مصطلح التداولية من أمثال الدكتور طه عبد الرحمن ،والدكتور أحمد المتوكل ،والدكتور عبد الرحمن حاج صالح ،وغيرهم ،وبدراسة نظرية (الخبر والإنشاء) عند العرب تتبين الأدوات المنهجية لدراستهم لظاهرة الفعل الكلامي ،فكانت نظرية (الخبر والإنشاء) حقلاً مشتركاً بين علوم الفلسفة والنحو والبلاغة ،مركزين في دراسة هذه الظاهرة على أبعادها التداولية،وخاصة ما يتعلق منها بقصدية المتكلم ،وعرفية الاستعمال،وأدرجوا هذه المباحث تحت مفهوم الأغراض البلاغية للأساليب التي تقابل الأفعال الكلامية (٣٠) إذن وفي ضوء ذلك يمكن القول أنّ نظرية الفعل الكلامي الحديثة لها جذور متأصلة في تراثنا العربي تتمثل بجهود علماء اللغة والبلاغيين والأصوليين من خلال تقسيمهم الكلام على خبر وإنشاء ،وأنّ ظاهرة (الأفعال الكلامية) عند المعاصرين تندرج ضمن ظاهرة (الخبر والإنشاء) في الدرس العربي عند علماء العرب وهي مكافئة لها ؛إذ كانت هذه الظاهرة –الخبر والإنشاء– حقلاً مشتركاً لتخصصات علمية عدة ؛ إذ اشتغل ببحثها الفلاسفة والبلاغيون والأصوليون والنحاة وعمقوا البحث بها وقد توغلوا في استعمال أدوات التحليل المنطقية على قدر كبير من الدقة والتجريد ،مقتصرين على التراكيب الدالة المفيدة التي لها دلالات مباشرة (حرفية) أو غير مباشرة(ضمنية) وهم يعولون كل التعويل على عنصر الإفادة ،وهذا يوافق ما هو متداول عند المعاصرين ،فالتداوليون المعاصرون لا يدرسون الأفعال الكلامية مجردة عن سياقها الكلامي أو الحالي ولا يدرسونها معزولة

٢٦ -ينظر:تعديل القوة الإنجازية /محمد العبد ،مجلة فصول ،العدد(65) ،خريف ،2004 ،65.
٢٧ -ينظر:الخطاب التداولي في الموروث البلاغي العربي من القرن الثالث الهجري إلى القرن السابع الهجري /واضح أحمد «اطروحة دكتوراه» ،كلية الآداب واللغات ،الجزائر ،2008م،261.
٢٨ -ينظر: الإنشاء الطلبي ،مقاربة تداولية /وليد شاكر نعاس ،محمود عبد حمد اللامي ،مجلة أوروك للعلوم الإنسانية ،المجلد (8) ،العدد (1) ،2015 ،104.
٢٩ -ينظر:نظرية الفعل الكلامي /هشام الخليفة ،مكتبة لبنان ،ناشرون ،بيروت ،ط1 ،2007 ،135
٣٠ -ينظر: علم اللغة الاجتماعي / محمد حسن عبد العزيز ، مكتبة الآداب ،القاهرة ،ط1 ،2009 م ،324.

عن غرض المتكلم وإنّما تُدرس عبر الاستعمال وتحديد مجالها لا يكون إلا من خلال سياقها الكلامي والحالي ومن خلال قصدية المتكلم .

لقد قسم العلماء العرب الإنشاء على قسمين : طلبي ،وغير طلبي ،والطلبي كما وضحنا سابقاً ما يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب وهو يسبق لفظه معناه وأثره في الواقع وله خمسة أساليب :الأمر،والنهي ،والاستفهام ،والتمني،والنداء،وهذه الصيغ ينشيء من خلالها المتكلم فعل الطلب معبراً عن غرضه وقصده الذي يروم إيصاله للمخاطَب ،وفقاً للمنزلة التي يتبؤها المتكلم ووفقاً لمنزلة ومكانة المخاطَب فكلاهما يحددان صيغة الطلب ويؤدى بهما اللفظ غرضاً خطابياً ووظيفة تواصلية معينة (٣١) ،وعليه فالأساليب الإنشائية الطلبية تفيض بالمعاني البلاغية فضلاً عن صيغها الصريحة التي هي هدفها الأساس وحسب تعدد أحوال التواصل فتشكل أفعالاً متضمنة في القول حسب المفهوم التداولي ونظرية أفعال الكلام ،فضلاً عن صيغ الإنشاء غير الطلبي التي تأتي بصيغ متعددة منها صيغ المعاملات والعقود التي لاتتم إلا بالفعل الكلامي المناسب كنطق البائع لفظة (بعتك) لينشيء حكم البيع ،والأمر نفسه يستلزمه مقام الزواج ،والطلاق ،والفسخ نوالعقد وغيرها من المقامات التي تستلزم ألفاظاً تنجز عنها أحكام وأفعال كلامية معينة (٣٢) ،وعليه تُعد ظاهرة الإنشاء مقابلًا تداولياً صريحاً للفعل الكلامي في الدرس الحديث فضلاً عن أنّ صيغ الإنشاء الطلبي تحفل بالكثير من الأفعال الكلامية نتيجة توجه المتكلم بطلب للمخاطَب يستلزم ردة فعل تُعد فعلاً تأثيرياً بالقول في العرف التداولي الحديث(٣٣).

ثانياَ: السيد رضا الهندي (١٢٩٠-١٣٦٢هـ) حياته ونشأته:-

هو السيد رضا نجل السيد محمد نجل السيد هاشم المعروف بالهندي ؛لهجرة أحد أبائه من الهند في عصور الاضطهاد،فاراً من الاضطهاد الانكليزي ،ومن هنا جاءت تسميته بـ(الهندي) ،فأصبحت لقباً لهذه الأسرة،ويتصل نسبه الكريم بالإئمة الأطهار ،وينسب إلى الإمام علي النقي ،فيقال (نقوي) ،أو إلى الإمام الرضا فيقال (رضوي) ،أو إلى الإمام موسى بن جعفر فيقال (موسوي) ،وهذا اللقب الأخير عُرفت به أسرته الكريمة –قدس الله سره – (٣٤) ،عالِم فقيهٌ من العلماء الإمامية ،وشاعرٌ خرج من جبة الفقه والأصول ومن بيت له مقامه العالي فيهما،فهذه الأسرة من الأسر المعروفة بالشعر والأدب (٣٥) .

وكاد والده السيد محمد الهندي أن ينفرد بالزعامة الدينية لو لم يحدث حادث غير ذي قيمة ،ولكن منافسيه اتخذوا منه ذريعة للدعوة إلى زعيم روحاني آخر ،ويتعلق الحادث برؤية هلال عيد شهر رمضان ،إذ حكم برؤيته ثم ثبت بعد ذلك أن العيد لم يحلّ والرؤية لم تثبت (٣٦) ،فكان هلال رمضان خنجراً ذبح به المتربصون مكانة السيد العلمية والدينية ،ويبدو أنّ لهذه الحادثة حرقة وألم في قلب شاعرنا السيد رضا فاستحضرها راثياً أباه قائلاً(٣٧):-

---

٣١ -ينظر:التداولية عند العلماء العرب 106.
٣٢ -ينظر :نفسه 124-123.
٣٣ -ينظر: نظرية الأفعال اللغوية بني الدراسات الغربية والتراث العربي ،ظاهرة الخبر والإنشاء إنموذجاً / عابد لرزق ،مجلة جسور المعرفة ،العدد(1) ،المجلد(4) ،13.
٣٤ -ينظر: ديوان السيد رضا الهندي (ت1362هـ) ،تحقيق وجمع : السيد موسى الموسوي ،تعليق: السيد عبد الصاحب الموسوي ،ط1 ،دار الأضواء بيروت ،لبنان ،8.
٣٥ -ينظر: طبقات أعلام الشيعة (أنقياء البشر) /اغابزرك الطهراني ،المطبعة العلمية في النجف (1375هـ،1956م) ،1/770.
٣٦ -ينظر:أعيان الشيعة /محسن الأمني ،تحقيق:حسن الامني ،دار التعارف للمطبوعات ،بيروت ،1403هـ ،1983م، 32
٣٧ - ديوان السيد رضا الهندي 117.

ولأبكينّ على نواك (متمماً) عمري لأنّك (مالك) لعناني

ورثى أباه أيضاً قائلاً(٣٨):

أبتاه حسبك رقدة الوسنان فالليل منه قد انقضى ثلثان

ترك السيد محمد والد السيد رضا ستة أولاد كان السيد رضا خامسهم (٣٩) الذي وُلد في النجف الأشرف في ثامنة ليالي ذي القعدة ليلة الاثنين من سنة تسعين ومئتين وألف(١٢٩٠هـ) الموافق ١٨٧٣م ،ويذكر بعضهم سنة ١٨٧٠،ثم هاجر مع أبيه إلى سامراء سنة ١٢٩٨هـ بسبب اجتياح وباء الطاعون النجف الاشرف ،ويومها كانت سامراء آهلة بالعلم والأدب ومكتظة بنوادي التدريس والبحث وكان للأدب العربي فيها شأن مرموق فأنكب عليه السيد رضا لينهل من منابعه العذبة فيها ، وظل ماكثاً في سامراء مكباً على طلب العلم حتى عودتهم على النجف الأشرف سنة ١٣١١هـ ،وكان غاية بالذكاء والفطنة وسعة الاطلاع والبديهة ،وقد واصل دراسته العلمية على يد أساطين العلم فيها ،إذ تتلمذ على يد والده الحجة السيد محمد الهندي وعلى يد الحجة السيد محمد الطباطبائي ،والشيخ محمد طه ،والشيخ حسن ابن الشيخ صاحب الجواهر ،والملا محمد الشربياني ،والشيخ محمد كاظم الخراساني في الفقه والأصول (٤٠) .

وكان يروي إجازة عن أبيه ،وعن الشيخ أسد الله الزنجاني ،والسيد حسن الصدر ،والسيد أبي الحسن الأصفهاني ،والشيخ آغا بزراك الطهراني حتى شهد له الشيخ محمد طه نجف بالاجتهاد المطلق سنة ١٣٢٢هـ ،وكان زاهداً بالزعامة الدينية بالرغم من مؤهلاته للإمامة ،وكان –رحمه الله– شديد التواضع مع سمو مكانته العلمية ،رفيع الخلق،غزير العلم وواسع المعرفة (٤١) .

توفي السيد رضا الهندي يوم الأربعاء الواحد والعشرين من جمادي الأولى لسنة ١٣٦٢هـ،الموافق ١٩٤٣م من مرض صدري ،وقيل توفي بالسكتة القلبية ،وجيء به إلى النجف يوم الخميس فدُفن في مقبرة أبيه وأخيه في دارهم الواقعة في محلة الحويش في النجف الاشرف (٤٢) ،تاركاً وراءه مخطوطات تشير له عالماً ،لم يطبع منها غير شعره(٤٣) ،حتى نُسي كونه عالماً فاضلًا وذاع صيته شاعراً أديباً من الطبقة الممتازة من أدباء عصره وعلى هذا دُرس ويُدرس(٤٤) .

–منزلته العلمية :–

يقول الاستاذ الخليلي في عبقرية السيد رضا : ((... زاول الأدب زمناً طويلاً فأبدع فيه إبداعاً كان المجلى فيه بين جمع كبير من الأدباء والعباقرة في زمانه ، ولقد ولع بالبديع ولعاً سما به على منزلة قلّ من ارتفع إليها من قبل ،وإنّ لديّ الكثير من الشواهد من نظمه ونثره ،ومنها مقامات إذا شئتها شعراً كانت شعراً ببحور مختلفة وقوافٍ مختلفة وإن شئتها نثراً كانت نثراً مسجّعاً أو مرسلاً ،ولم يكن هذا غريباً بمقدار غرابة خلو هذه المقامات من التكلف نفقد كان إمام البديع ،وشيخ الأدباء ،فضلاً عن كونه عالماً ومن علماء الفقه المعروفين ،ومن أبرع بدائعه في وضع التواريخ الأبجدية التي هي تاريخ لشهادة الإمام أبي عبد الله الحسين الذي وقع سنة ٦١هـ ،وهو عددٌ صغير جداً يستحيل على الشاعر أن يستخدمه لوضع تاريخ شعري متين وبدون تكلّف ،ولكن براعة

٣٨ -ديوان السيد رضا الهندي ،116.
٣٩ -ينظر: أدب الطف ،أو شعراء الحسني (ع) من القرن الأول الهجري إلى القرن الرابع عشر /جواد شبر ،مؤسسة التاريخ العربي ،1422هـ ،2000م ،9/242
٤٠ -ينظر:ديوان السيد رضا الهندي ،9 ،ودراسة تحليلية لملامح الالتزام الديني في ديوان سيد رضا الهندي /شاهرخ اسدي نبا ،مجلة آداب الكوفة ،العدد (46) ،ربيع الثاني 1442هـ ،كانون الأول 2020م ،216.
٤١ -ينظر:ديوان السيد رضا الهندي ،9.
٤٢ -ينظر:نفسه ،10،وأعيان الشيعة 7/24.
٤٣ -ينظر:ديوان السيد رضا الهندي 10.
٤٤ -ينظر: أعيان الشيعة 7/24 ،و السيد رضا الهندي في كوثريته 761.

السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧هـ آيار ٢٠٢٦م العدد(١١)

السيد رضا قد تغلبت على هذه الصعوبة ،فوضع التاريخ التالي وهو شاهد على منتهى مايبلغ المتفنن مما يتصور المتصورون لملكات الصياغة اللفظية والفنون الأدبية في ذلك العصر ،فجاء التاريخ على هذا النحو:

صرخ النادبون باسم ابن طه وعليه لم تحبس الماءَ عينُ
لم يصبو الحسين إلاّ فقيداً حينما أرّخوه أين الحسينُ

وحساب هذا التاريخ يجري بأن تتبع الإشارة في صدر البيت التي تقضي تنزيل اسم الحسين باعتباره فقيداً من قوله ك أين الحسين ،فيكون التاريخ مجموع حروف (أين) وذلك سنة ٦١هـ ،وهو المطلوب))(٤٥) .

وكان للسيد رضا من كلّ العلوم معرفة ،وله في الفقه والأصول يد ذات صفة ،وقد نال أعلى مراتب الكمال العلمي وهو مرتبة الاجتهاد ،وشهدوا له بذلك علماء النجف الاشرف لاسيما المرجع الديني الكبير السيد أبو الحسن الاصفهاني ،والشيخ أسد الله الزنجاني ،والشيخ محمد الشرابياني ،وغيرهم من علماء وأعلام عصره (٤٦) .

وُصف السيد رضا الهندي بالذكاء والفطنة وولع بالدرس وإلى التطلع للعلوم والحقائق والتوغل فيها وقد اعتنى به والده عناية علمية شديدة ،إذ علمه الكثير من العلوم الدينية والعلمية التي عُرف بها بعد ذلك ،فقد تعلم مبادىء القراءة والمقدمات،وكان له ولعٌ في اللغة العربية والأدب وأخبار العرب ،فضلاً عن إلمامه بما يسمونه (علم الرياضة الروحية والأوراد والجفر والأوفاق) ،الذي تعلمه عن والده فأجازه عنها(٤٧) .

كان للسيد رضا العديد من المقالات الدينية التي رد فيها على أصحاب المذاهب المتعصبة محاولاً تغيير الوضع السائد في عصره ،لكن لم يتهيأ له ما أراد ؛لذا اعتكف في بيته طويلاً ،وقد انتهت فترة اعتزاله عندما اختاره أبو الحسن الأصفهاني زعيم الحوزة العلمية أنذاك ليكون وكيلاً عنه في ناحية الفيصلية من توابع محافظة الديوانية للإفتاء فيها ،فظل وكيلاً عنه حتى وفاته(٤٨).شعـره:

خرج السيد الشاعر رضا الهندي من جبة الفقه والأصول ومن بيت له مقام وباع كبير في ذلك ،ومن بيئة الحكم فيها للدين ،فهو ابن البيئة النجفية المحافظة وقد ظل مخلصاً لقيمها وتقاليدها فهو من الشعراء المحافظين على القيم التقليدية الفنية فضلاً عن التزامه بالموضوعات الدينية والاجتماعية التي تهيب بالفقه ورجاله وتقلل من شأن الشعر والشعراء ،ولأنّ شاعرنا كان فقيهاً فقد كان وفياً لتقاليده الدينية التي تجعل من هوية الفقه هي الأولى بالنسبة على هوية الشاعر ،وهذا ما يقرره شعراً في قوله(٤٩):

وما الشعر من طبعي ولكن نفثه تنظم أفلاذ الفؤاد مراثيا

لأنّه ((كانت نظرة رجال الدين إلى الأدب والشعر نظرة تهوين واستخفاف ،وكان الاعلام المجتهدون يترفعون من أن يوسموا بسمة الأدب والشعر خاصة))(٥٠).

ولهذه العوامل أثرها في أن تكون موضوعات السيد رضا الهندي في شعره منسجمة مع محيطه الثقافي ولها علاقة بالبيئة النجفية كما هو الحال في (أدب المناسبات) الذي يتلاءم مع الذوق العام ،فضلا عن شعر المناسبات

٤٥ - سرح الكوثرية الخالدة في مدح أمير المؤمنين الإمام علي (ع) /عبد الله الشيخ عباس الخاقاني (ت1414هـ) ،دار البيان العربي ،مكتبة الروضة الحيدرية ، ط1،بيروت، 11-10.
٤٦ -ينظر:الطليعة من شعراء الشيعة/محمد السماوي ،تحقيق:كامل سلمان الجبوري ،دار المؤرخ العربي ،بيروت ،لبنان ،ط1 ،1422هـ ،2001م ، 1/345.
٤٧ -ينظر:طبقات أعلام الشيعة 1/786، وأدب الطف 9/242.
٤٨ -ينظر:شعراء الغري 4/83، وأعيان الشيعة 10/349 الهامش ،وطبقات أعلام الشيعة 1/769.
٤٩ -ينظر:ديوان السيد رضا الهندي 124، وشعر السيد رضا الهندي (1873-1943) دراسة في الموضوع والفن «رسالة ماجستير»/ظاهر محسن جاسم ،كلية الآداب ،جامعة الكوفة ،2007، 16.
٥٠ -الحالي والعاطل لملحق أمل الأمل /عبد الرزاق محيي الدين ،مطبعة الآداب ،النجف الاشرف ،ط1 ،1391هـ ،1971م،120.

الدينية ،مع تطرقه لبعضٍ من القضايا السياسية ،ومدح زعماء الحركات التحررية أو رثائهم ،أو استنهاض المهدي (عج) (٥١) .

لقد وُصف شاعرنا بكثيرٍ من عبارات التبجيل والاحترام والتعظيم ،فقد قيل عنه أنّه ((من شيوخ الأدب وكبار القريض ،فقد أجاد في نظمه على الرغم من اكثاره وجاء شعره من الطبقة الممتازة في الرقة والانسجام وقد بلغ في ذلك مبلغاً عظيماً حتى تغلبت شهرته الأدبية على مكانته العلمية))(٥٢) ،فقد كان أحد فحول القريض وشيخ الأدب العراقي لما يقارب نصف قرن،ومن أهم أركان نهضة الأدب في أوائل القرن العشرين (٥٣) .

ينتمي الشاعر رضا الهندي إلى مدرسة الحبوبي الشعرية التي تمثل الكلاسيكية القديمة ،وهو من طبقة منها السيد جعفر الحلي ،والسيد إبراهيم الطباطبائي ،والشيخ عبد الحسين حياوي ،والشيخ محمد السماوي ،والشيخ جواد الشبيبي ،وغيرهم (٥٤) ،فهو من مدرسة شعرية غلبت عليها النزعة الدينية والعلمية فلم يفارق النظم بالطريقة القديمة ولم يدخل التجديد على شعره بالرغم من أنّ أصحاب هذه المدرسة كانوا على أبواب نهضة أدبية قادها من جاء بعدهم أمثال: الرصافي ،والزهاوي في العراق، وحافظ ابراهيم وأحمد شوقي والباروي في مصر الذين مثلوا المدرسة الكلاسيكية الجديدة(٥٥) ،ويعد شاعرنا واحداً من هؤلاء الذين ظلوا متمسكين بالطريقة التقليدية بحكم مواقفهم الدينية في بيئة محافظة أملت عليهم البقاء في ضمن الحدود الشعرية بل أنّ بعضهم هجر الشعر في أواخر حياته ؛لأنّ الأوساط الدينية تنظر إليه بازدراء وإعراض(٥٦) ،فكان لهذه النظرة أثرها في تغييب قدرات الخلق الإبداعي ؛لذلك فقد ابتعد الشاعر –في موضوعاته– عن تمثيل معاناة الشعب الاجتماعية والنفسية والسياسية ،وظل يواكب غايات دينية لا علاقة لها بما يدور حوله فأنتج أدباً يحاكي أدب العصور الوسطى في الاتجاه والتقليد ويبتعد عن مواكبة وتمثيل الحياة(٥٧) ،لذلك لم تختلف الموضوعات التي طرقها الشاعر حاله حال هذا القسم من الشعراء الذين طرقوا الموضوعات التقليدية من رثاء ،ومديح ،وغزل،ووصف ،وشعر مناسبات ونظم التواريخ (٥٨) .

لقد استمد السيد رضا الهندي مصادر ثقافته وعلمه وروافد شعره وموضوعاته من بيئته وعصره ،إذ عاش في بيئة النجف تلك الحاضرة التي لها سمعة وشهرة في الأدب العربي ومنزلة على سائر مدن العراق،إذ ظلت محافظة على اللغة العربية الفصيحة فضلاً عن اهتمامها بالقضايا الأدبية فقد كانت عامرة بنواديها ومجالسها الأدبية ولم تخل من مناسبة لالقاء القصائد الشعرية ،ونرى أنّ أثر الثقافة واضحاً على شعر السيد رضا ،ولعلّ من أهم روافد تلك الثقافة (٥٩) :–

١–الرافد الديني:ويتمثل ببيئة الشاعر التي عاش فيها ،إذ تمثل بيئة النجف بوصفها حاضنة دينية أدبية أبرز

---

٥١ -ينظر: شعر السيد رضا الهندي دراسة في الموضوع والفن ،17.
٥٢ -طبقات أعلام الشيعة 1/769.
٥٣ -ينظر:هكذا عرفتهم ،خواطر عن أناس أفذاذ عاشوا بعض الأحيان لغيرهم أكثر مما عاشوا لأنفسهم / جعفر الخليلي ، مطبعة الزهراء ،بغداد ط1 ،1963، 33، وأدب الطف 9/242.
٥٤ -ينظر:هكذا عرفتهم ،2/15.
٥٥ -ينظر:تطور الشعر العربي الحديث في العراق اتجاهات الرؤيا وجمال النسيج /على عباس علوان ،وزارة الثقافة والاعلام العراقية ،بغداد،1975م، 96.
٥٦ -ينظر:تطور الشعر العربي الحديث في العراق ،22.
٥٧ -ينظر:الشعر العراقي أهدافه وخصائصه /يوسف عز الدين ،المجمع العلمي العراقي ،الدار القومية للطباعة والنشر ،القاهرة (1385هـ-1965م)،97،وشعر السيد رضا الهندي دراسة في الموضوع والفن 38.
٥٨ -ينظر:الشعر السياسي في العراق في القرن التاسع عشر /إبراهيم الوائلي ،مطبعة العاني ،بغداد (1381هـ-1961م) 112.
٥٩ -ينظر:شعر السيد رضا الهندي ،دراسة في الموضوع والفن ،33-29.

روافد ثقافة شاعرنا ،ولعلّ أكثر منابع هذا الرافد غزارة هو :القرآن الكريم الذي يُعد المنهل العذب الذي استقى منه الشاعر لاسيما أنّه فقيه قبل أن يكون شاعراً ،فكان يقتطف من آياته فيظهر بجلابيب يشع نورها على شعره فأثر في بعض شعره شكلاً ومضموناً ،ومنه قوله(٦٠):

فلو شامه عاذلي في هواه تلا قلْ أعوذ بربِ الفلق

وفضلاً عن ذلك فقد كان لإطلاع الشاعر على السنة النبوية وقراءتها أثر واضح في كثير من قصائده ،إذ يجد الباحث الكثير من الإشارات الدينية للتاريخ الإسلامي في قصائد مدح النبي وال بيته الأطهار(عليهم السلام) وفي رثائهم ،فكان يستلهم سيرة الرسول ومناقبه النبوية ومسيرته الجهادية ومعجزاته الربانية ،وذكر ال بيته الكرام ،ومن ذلك رثائه الإمام الحسين ،إذ يقول(٦١):

لم أنسه إذ قام فيهم خاطباً فإذا هم لا يملكون خطابا
يدعو ألست أنا ابن بنت نبيكم وملاذكم عن صرف دهر نابا
هل جئت في دين النبي ببدعة أم كنت في أحكامه مرتابا
أم لم يوصِّ بنا النبي وأودع الـ ثقلين فيكم عترةً وكتابا
عن لم تدينوا بالمعاد فراجعوا أحسابكم عن كنتم أعرابا

فهو يضمن هنا شواهد دينية من مثل حديث الثقلين وجانب من خطبة الحسين ع .

ويضم هذا الرافد أيضاً المناسبات الدينية من مثل الاحتفالات بمولد الرسول وال بيته الأطهار ،أو إحياء ذكرى استشهاد الأئمة المعصومين ،فقد كانت تعقد هذه المناسبات في المآتم الحسينية التي يتبارى فيها الشعراء ليعبروا عن عواطفهم فقد تركوا من القصائد ما اصبح مثلاً في البلاغة والبديع(٦٢) .

٢–رافد التراث الأدبي:إذ يظهر على شعر السيد رضا الهندي مايوحي بأنّه على دراية بشعراء العربية مثل:البحتري، وأبي تمام ،والمتنبي ،وابي نواس ،وصفي الدين الحلي ،وغيرهم ،إذ كان يستلهم منهم في بعض شعره ويضمن شعره معنى او لفظ أو قد يصل تضمينه على احتواء قصيدته أبياتاً من شعرهم ،كما فعل في قصيدة ابن زيدون (أضحى التنائي بديلاً عن تدانينا) (٦٣) .

٣– رافد المجالس الأدبية:كانت هذه المجالس بيئة صالحة لتدريب الشعراء على قول الشعر ؛لأنّها تضم الطبقة المثقفة التي يسودها النقد والتقويم ،فقد كان يرتادها العلماء ورجال الدين فتراهم يحركوا قرائح الشعراء لتشب بينهم حروب أدبية قوامها الشعر وأدواتها اللسان(٦٤) ،فكانت منبعاً غزيراً ورافداً مهماً من روافد ثقافة السيد رضا الشعرية ؛إذ كان يسود هذه المجالس جو التشجيع والاستحسان والمفاضلة الذوقية مما يشجع الشعراء على نظم الشعر ،فضلاً عن أنّ هذه المجالس كانت تقام في الأسر العلمية فلا تخلو أسرة في النجف من أن يكون لها مجلس أو نادٍ وكانوا يسمونها بـ(الدواوين)(٦٥)

المبحث الأول:

أسلوب الاستفهام في شعر السيد رضا الموسوي الهندي:

الاستفهام لغةً : من الفهم ،وفهمت الشيء عقلته وعرفته،وأفهمه الأمر وفهمه إياه :جعله يفهمه واستفهمه

٦٠ -ديوان السيد رضا الهندي ،138.
٦١ -نفسه 42.
٦٢ -ينظر: شعر السيد رضا الهندي ،دراسة في الموضوع والفن 32.
٦٣ -ديوان السيد رضا الهندي 48،49.
٦٤ -ينظر:ماضي النجف وحاضرها /جعفر باقر ال محبوبة ،دار الأضواء ،بيروت (1406هـ-1986م) 1/392،.
٦٥ -ينظر:العاطل والحالي ،12.

سأله أن يفهمه ،وقد استفهمني الشيء فأفهمته وفهمته تفهيماً٦٦

أمّا مفهوم الاستفهام في الاصطلاح لا يخرج عن معناه اللغوي فهو يعني طلب الفهم ،وعُرف أيضاً بأنّه طلب المتكلم من مخاطبه أن يحصل في ذهنه ما لم يكن حاصلاً قبل(٦٧)، أمّا حقيقة الاستفهام الدلالية التركيبية فهي ((تحويل تركيب إخباري إلى استفسار باستعمال أدوات خاصة ،وتنغيم معين ،أو الاكتفاء بالتنغيم أحياناً))(٦٨) والطلب في الاستفهام يختلف عنه في أقسام الطلب الأخرى ،فقد ذكر السكاكي قائلاً: ((والفرق بين الطلب في الاستفهام وبين الطلب في الأمر والنهي والنداء واضحٌ ،فإنّك في الاستفهام تطلب ما هو في الخارج ليحصل في ذهنك نقش له مطابق ،وفيا سواه تنقش في ذهنك ثم تطلب أن يحصل له في الخارج مطابق فنقش الذهن في الأول تابع ،وفي الثاني متبوع))(٦٩)

و ((الاستفهام لطلب حصول في الذهن ،والمطلوب حصوله في الذهن إمّا أن يكون حكماً بشيء على شيء أو لا يكون ،والأول هو التصديق ،ويمتنع انفكاكه من تصور الطرفين ،والثاني هو التصور،ولا يمتنع انفكاكه من التصديق)) (٧٠)

أو هو ((طلب حصول صورة الشيء في الذهن بأدوات مخصوصة))(٧١)،وقد يكون حقيقياً يراد منه الفهم والمعرفة فيكون الجواب له مباشرة ،وقد لا يراد منه حقيقة بل يراد منه صور أخرى ،أي معانٍ يخرج إليه الاستفهام ((ولكون الاستفهام طلب ما في الخارج أو تحصيله في الذهن لزم ألا يكون حقيقة إلاّ إذا صدر من شاكٍ مصدق بإمكان الإعلام فإن غير الشاك إذا استفهم يلزم تحصيل الحاصل وإذا لم يصدق بإمكان الإعلام انتفت فائدة الاستفهام))(٧٢)

ولمّا كان الاستفهام طلب العلم بشيء لم يستقر عند السائل (٧٣) ؛فله مهمة أساسية تتمثل في انّه يتعلق بما في أذهان المتخاطبين ؛لأنّه ((طلب الفهم ،والفهم هو صورة ذهنية تتعلق أحياناً بمفرد شخصي أو شيء أو غيرهما ،وتتعلق أحياناً بنسبة أو حكم من الأحكام سواء أكانت النسبة قائمة على يقين أم على ظن أم على شك)) (٧٤) ،وهو بذلك يُطلب حصوله داخلياً على عكس أنواع الطلب الأخرى التي ترتبط بفعل خارجي(٧٥) .

والاستفهام ((طلب مجاله الإرادة ،إذ يريد به المتكلم من المخاطَب أمراً لم يستقر عنده))(٧٦) ،وهو ينبني على عنصرين هما: المتكلم والمخاطَب ؛لأجل بحث استقرار المستفهم عنه أو عدم استقراره في ذهن أي منهما ،فهو يتعلق بحالة معينة تتمثل في جهل المتكلم بأمرٍ ما فيطلب العلمَ به من المخاطَب وهو بذلك يسعى لحمله على الإجابة (٧٧) ،فالمتكلم يوجه المخاطَب إلى ضرورة الإجابة وتسيير الخطاب نحو ما يريده هو .

٦٦ -ينظر:لسان العرب ،مادة (فهم)
٦٧ -ينظر: التعريفات 22.
٦٨ -السؤط والاستفهام في أساليب العربية /سمير سڤيف ،200م ،د.ط،98
٦٩ -مفتاح العلوم 416-415.
٧٠ -مفتاح العلوم ،303.
٧١ -الإيضاح ،132.
٧٢ -البرهان في علوم القرآن /الزركيش ،تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ،دار المعرفة ،بيروت ،ط2 ،1972، 2/36-327..
٧٣ -ينظر : كتاب سيبويه /ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ،تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، 1/99،وجواهر البلاغة 86.
٧٤ -في النحو العربي ،نقدٌ وتوجيه /د.مهدي المخزومي،دار الرائد العربي ،بيروت،لبنان ،ط1406،2هـ 1986م،286.
٧٥ -ينظر:مفتاح العلوم ،416-415.
٧٦ -الإنشاء في العربية 113.
٧٧ -ينظر:دائرة الأعمال اللغوية /د.شكري المبخوت ،دار الكتاب الجديد المتحدة ، ط1، 2010 ، 165.

ويكون الاستفهام بوساطة أداة من أدواته وهي: الهمزة ،وهل ،ومَن،وما ،ومتى ،وأيان ،وأين ،وكيف ،وأنى ،وكم ،وأيّ ،وتقسم هذه الأدوات من حيث ما يطلب بها إلى أقسامٍ ثلاث : ما يُطلب به التصور أو التصديق ،وما به التصديق فقط ،وما يطلب به التصور فقط(٧٨) ، فالذي يُطلب به التصور أو التصديق هو الهمزة خاصة ،والذي يُطلب به التصديق فقط هو (هل) خاصة ،والذي يُطلب بها التصور فقط وهو بقية الأدوات (٧٩) .

وغالباً ما يكون للتركيب الاستفهامي مضمون غير المضمون الحرفي ،قد يكون هذا المضمون استنكاراً أو توبيخاً أو وعداً أو إنذاراً....(٨٠) مع احتفاظه بوظيفته الأساسية وهي طلب الفهم ((فالاستفهام عند إفادته لمعانيه البلاغية يظل باقياً فيه على معنى التنبيه وإثارة ذهن المخاطَب ولفته غلى موضع التعجب أو الإنكار أو التقرير حتى يتأمل ويتدبر ويعلم أنّه لا جواب لهذا الاستفهام إلاّ بالاذعان للمعنى الذي يلفته إليه))(٨١) .

لقد قرر النحاة أنّ الاستفهام له الصدارة في الكلام ولا يجوز تقدم شيء في حيزه عليه فلا تقول :ضربتَ أ زيداً ،وما أشبه ذلك ؛لأنّ تقدم شيء من الجملة على أدوات الاستفهام يفقدها الدلالة على معنى الاستفهام (٨٢)،وعلل بعض العلماء تصدر الاستفهام للجملة أيضاً بأن تأخره يناقض الكلام ؛لذا ((لزم تصديره لأنّك لو أخرته تناقض كلامك ،فلو قلت :جلس زيدٌ أين؟ وخرج محمد متى؟ جعلت أول كلامك جملة خبرية ثم نقضت الخبر بالاستفهام ،فلذلك وجب أن تقدم الاستفهام فتقول:أين جلس زيدٌ ؟ ومتى خرج محمدٌ ؟لأنّ مرادك أن تستفهم عن مكان جلوس زيد ومكان خروج محمد ،فزال بتقديم الاستفهام التناقض))(٨٣) ،وعلى هذا الأساس فالاستفهام جملة خبرية حولت إلى جملة استخبارية بأداة طلبية فوجب أن تكون مقدمة عليها لتنفيذ هذا المعنى فيها(٨٤).

وكذلك تصدرت أدوات الاستفهام الكلام ؛لأنها أخرجته عن الخبرية وأثرت في معنى الجملة ((وكلّ ما أثر في معنى الجملة من الاستفهام والعرض والتمني والتشبيه ونحو ذلك فحقها صدر الجملة خوفاً من أن يحمل السامع تلك الجملة على معناها قبل التغيير))(٨٥) ،فالأدوات في اللغة العربية تؤدي وظائف متعددة ؛لذا لابد من استعمال الأداة في موضعها المطلوب حتى يحصل غرض المتكلم وأدوات الاستفهام لابد أن تتصدر حتى تؤدي وظيفتها وهي الاستفهام عن الشيء بداية الكلام ،وبما أنّ الاستفهام طلب والطلب مما يهم السامع ويعنيه ،ولأنّ أدواته تأتي لإفادة المعاني في الأسماء والأفعال فلا تأتي بعد انقضاء ذكرها(٨٦) .

لقد استعمل الشاعر الاستفهام كثيراً ،وغالباً ما عبرت استفهاماته عن أغراض بلاغية ولم يرد من الاستفهام معناه الحقيقي ؛لأنه غالباً ما يكون عالماً بالجواب فيكون للاستفهام مضمون غير المضمون الحرفي ،وقد يكون هذا المضمون تحقيراً أو نفياً او تنبيهاً أو تمنياً أو .... غيرها من الأغراض (٨٧) .

٧٨ -ينظر:الأساليب الإنشائية في النحو العربي ، 19-18

٧٩ -ينظر: الأساليب الإنشائية في النحو العربي 19.

٨٠ -ينظر:علم المعاني ،دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني /بسيوني عبد الفتاح ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ،ط4، 1436هـ ،2015م، 2/128

٨١ -علم المعاني 2/128.

٨٢ -ينظر:أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين 311.

٨٣ -أمالي ابن الشجري/هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسن العلوي(ت542هـ)،تحقيق ودراسة:محمود محمد الطناحي،مكتبة الخانجي ،القاهرة،ط2 ،1427هـ،2006م، 1/402.

٨٤ -ينظر:سرح المفصل /موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش (ت 643هـ) ،تحقيق:أحمد السنيد سيد أحمد ،مراجعة:اسماعيل عبد الجواد عبد الغني ،المكتبة التوفيقية ،القاهرة ،مصر ، 8/76

٨٥ -سرح الرضي على الكافية 4/336.

٨٦ -ينظر:مفتاح العلوم 427.

٨٧ -ينظر:علم البلاغة العربية ،علم المعاني بني بلاغة القدامى وأسلوبية المحدثني /د.طالب محمد إسماعيل الزوبعي ،منشورات جامعة قان يونس ،ليبيا ،ط1 ،1997م ،101.

ومن خلال دراسة ديوان الشاعر السيد رضا الهندي وجدنا أن الاستفهام ورد بأغلب أدواته ووجدنا أن اغلبه إن لم يكن جلّه قد ورد استفهاماً مجازياً ،إذ يُكثر الشعراء –عادةً–من الاستفهام لغرض إيصال ما يرغبون به بلغة شعرية عذبة ؛لذلك لا يرد الاستفهام حقيقياً في أشعارهم ،وإنّما يأتي لأغراض بلاغية متنوعة ،ومن الصيغ المجازية التي لمسناها عند الشاعر (النفي) كما في قوله في القصيدة الكوثرية(٨٨):

هل يمنعني وهو الساقي أن أشرب من حوض الكوثر
أم يطردني عن مائدة وضعت للقانـع والمعتـر

فالشاعر ينفي من خلال أداة الاستفهام (هل) أن يمنعه إمامه من ورود حوض الكوثر والشرب منه يوم القيامة وتأتي جملة (وهو الساقي) لتأكيد أنّ ممدوحه وإمامه علي (ع) هو الساقي على حوض الكوثر ،وينفي كذلك أن يمنع من مائدة الجنة مادام الساقي والمطعم هو الإمام علي(ع) ومادام في قلبه حب علي(ع)، فالشاعر واثق من أنّه لا يُمنع إذا ما وقف على الحوض ،ولا يُطرد إذا ما جلس على المائدة ويقوم هذا البيت على الإفاد ة من النص القرآني في قوله تعالى : ((واطعموا القانع والمعتر كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون)) الحج/٣٦.

والجملة الاستفهامية هنا جملة ((تحويلية لها أصل توليدي يُقصد به الإخبار ولكن يحذف فيها أحد أركانها الرئيسية (الفاعل أو الخبر) فتبقى جملة تحويلية بالحذف))(٨٩) ،ومن خلال ذلك يمكن القول أنّ الاستفهام دخل في إطاره المجازي وحقق انزياحاً في دلالة التركيب الأصلية ،وعن طريق هذا التحول الوظيفي للاستفهام يكتسب الجانب التركيبي شعريته ،فكأنّ الشاعر أراد القول:

لايمنعني وهو الساقي ....

لا يطردني...

لكنّه عدل عن استعمال النفي المباشر الذي يتضمن إقراراً من المتكلم فهو إخبار ليس إلا ،في حين يُكسب الاستفهام الخارج إلى معنى النفي النص إشراكاً للمخاطَب في الأمر وكأنّه يريد منه تصديقاً لما قاله(٩٠) ؛ولّما كانت الإجابة بديهية فات المتكلم يحمل المخاطَب على الاعتراف بها والمصادقة عليها .

ونلحظ أنّ الشاعر يدعم هذا الاستفهام بآخر على شاكلته واصلاً بينهما بالرابط (أم) ،أي :(أم (هل) يطردني عن مائدة...) ،وقد قال النحاة في (أم) أنّها على نوعين : متصلة ولا تأتي في سياق الاستفهام بـ (هل) وهي حكرٌ على الهمزة (٩١) ،ومنقطعة تقع بين جملتين تفيد الإضراب عن معنى الأول إلى معنى الثاني وقد مثلوا لها بقوله تعالى: ((قلْ هل يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنورأم جعلوا لله شركاء)) الرعد/١٦ ،والمعنى :(بل هل تستوي الظلمات والنور)(٩٢) ،وهنا يستوقفني معنى الإضراب الذي قال به النحاة وهو ترك المعنى الأول واثبات الثاني (٩٣)،وبالنظر في النصين المتقدمين :الآية الكريمة ،وقول الشاعر السابق ،نجد أنّ المركب (هل يفعل أم هل يفعل) لايشتمل على معنى الإضراب عن الجملة الأولى وتركه إلى إثبات معنى الثانية ،ونرى أنّ (أم) هنا عطفت كلاماً على كلام سابق تعزيزاً وتوكيداً له ،ففي : (بل هل تستوي الظلمات والنور) توكيد وتعزيز لقوله تعالى: ((هل يستوي الأعمى والبصير)) وليس تركاً للأول وإثباتاً للثاني ،وكذا الحال في قول الشاعر : (بل هل يطردني عن مائدة..) فهو دعامة وتوكيد لقوله: (هل يمنعني...) .

---

٨٨ -الديوان 21.

٨٩ -في التحليل اللغوي منهج وصفي تحليلي وتطبيقه على التوكيد اللغوي والنفي اللغوي واسلوب الاستفهام /د.خليل أحمد عمايرة ،مكتبة المنارة الزرقاء ،الأردن ،ط1 ،1997م ، 115

٩٠ -ينظر:معاني النحو /د.فاضل السامرائي ،دار احياء التراث العربي،بيروت،لبنان ،ط1 ،207 م 4/618

٩١ -ينظر:مغني اللبيب 55-153.

٩٢ -ينظر:مغني اللبيب 1/55 ،ومعاني النحو 3/ 243-242.

٩٣ -ينظر: المقتضب 3/286.

وفي قول الشاعر(٩٤) :

هبْ أنّه عَظُم الفقيد فهل ترى يسترجع المفقود دمع الفاقدِ

كان للتركيب الاستفهامي في البيت السابق مضمون غير مضمونه الحرفي المجرد ،إذ يرتكز قول الشاعر على استبعاد أن تسترجع الدموع من فقدنا من الاحبة والأعزة مستعملاً لإيصال فكرته للمخاطَب تعبير الاستفهام الخارج مخرج النفي وكأنه يقول: لا يسترجع المفقود دمع الفاقد.. لكنه انتخب تعبير الاستفهام واصطفاه على معنى النفي الصريح لمافيه من الاصرار والبت والقطعية..فضلاً عن أنّ الاستفهام الخارج للنفي يكسب النص اشراك المخاطب في الأمر ومن ثم تصديقه والإقرار به ٩٥

ومن صور الاستفهام التي خرجت لمعنى النفي الاستفهام بالهمزة في قول الشاعر(٩٦):

أيعجزُ ربُّ الخلق عن نصر دينه على غيرهم كلا فهذا هو الكفرُ

إذ جاءت الهمزة خارجة عن معناها الحقيقي (الاستفهام) إلى معنى النفي ،لكنّه ليس نفياً محضاً بل هو نفي مشوب بإنكار وتعجب (٩٧) ،ولو أراد النفي فقط لقال: (لا يعجز ربّ الخلق....) بل هو نفي يشوبه الإنكار تنزيهاً لله تعالى من أن يعجز عن نصرة دينه .

ومن صور الاستفهام التي دلت على النفي الاستفهام بـ(مَنْ) في قول الشاعر(٩٨) :

مَن هدّ حصون الشرك ومَنْ شادَ الإسلامَ ومَنْ عَمّر
مَن قدمه طـه وعلـى أهلِ الإيمان له أمّـر
مَنْ غيرك من يُدعى للحربِ وللمحـرابِ وللمنبر

جاءت استفهامات الشاعر بـ(مَن) التي وضعت للاستفهام عن العاقل لكنّها قد تخرج لمعنى النفي من دون مغادرة كاملة لدلالتها الأولى ،فيكون الاستفهام فيها مشوباً معنى النفي وليس نفياً محضاً(٩٩) كما في قوله تعالى: ((ومَن يغفر الذنوب إلاّ الله)) ال عمران /١٣٥،وقد جرى تعبير الشاعر هنا –وهو يمدح ويعدد مناقب الإمام علي (ع) –بالاستفهام الخارج مخرج النفي ،وكأنه قال: (ما هدّ أحدٌ حصون الشرك ... ،ما أحدٌ قدمه طه....، ما أحدٌ غيرك يُدعى للحرب...) لكن معنى النفي الصريح يفيد الإخبار المحض على حين يشتمل التعبير الذي انتخبه الشاعر على معانٍ ثانوية توحي بطلب إجابة عن سؤاله المشوب بالنفي ؛ليكتسب معنى القطيعة والبت .

ومن استفهامات الشاعر باسم الاستفهام (كيف) وخروجه لمعنى النفي قوله(١٠٠) :

وكيف أُنسي مهجتي عهدهُ وليس إلا عهدهُ أُنسي

ففي البيت السابق خرج اسم الاستفهام عن معناه التركيبي وهو إفادة السؤال أو الاستفهام إلى معنى أخر هو النفي،إذ تأتي (كيف) للنفي كما في قوله تعالى: ((كيف يهدي الله قوماً كفروا بعد إيمانهم))ال عمران/٨٦، أي : لا يهدي الله قوماً بعد إيمانهم (١٠١)،واصطفاء (كيف) للنفي في هذا السياق يكسبه معنى الإصرار الذي لا يتوفر بالنفي المباشر(١٠٢) ،ونجد أنّ الشاعر هنا يستعمل الجناس التام ،إذ عمد إلى تكرار لفظة (أُنسي)

٩٤ -الديوان 130.
٩٥ -ينظر:معاني النحو4/618.
٩٦ -الديوان 29.
٩٧ -ينظر:معاني النحو 4/ 610.
٩٨ -الديوان 21.
٩٩ -ينظر:مغني اللبيب 1/358.
١٠٠ -الديوان 36.
١٠١ -ينظر: معاني النحو 4م633.
١٠٢ -ينظر: في نظرية الحجاج ،دراسات وتطبيقات /عبد الله صولة ،مسكيلياني للنشر والتوزيع ،ط1

تكراراً لفظياً ،فقصد بالأولى (النسيان) ،وقصد بالثانية معنى(الأُنس) أو الاستئناس ؛مما أضفى وقعاً موسيقياً على المتلقي.

ومن صور الاستفهام الأخرى التي وردت عند الشاعر قوله(١٠٣) :

قاسوك أبا حسنٍ بسوا ك وهل بالطودِ يقاسُ الذر؟
أنى ساووك بمن ناووك وهل ساووا نعلي قنبـر؟

يشير الشاعر في هذه الأبيات إلى ما قاله الإمام علي (ع) وبينه بنفسه من أنّه قيس بالأرذل من الناس ،قال: ((كنتُ في أيام رسول الله كجزء من رسول الله ينظر إليّ الناس كما ينظر إلى الكواكب في أفق السماء، ثم غضّ الدهر مني فقرن بي فلان وفلان ،ثم قُرنت بخمسةٍ أمثلهم فلان ،فقلت: وأذفراه ،ثم لم يرضَ الدهر لي بذلك حتى أرذلني فجعلني نظيراً لابن هند وابن النابغة ....))(١٠٤) .

ويلحظ هنا خروج الاستفهام عن معناه الحقيقي إلى معنى التعجب من قياس هؤلاء القوم ممدوحه الإمام الجليل الشامخ بالذر الصغير من الغبار ،ثم يتساءل منكراً عليهم أن يساووه بأعدائه ومحقراً إياهم بـ(هل ساووا نعلي قنبر).

وقد تنبه النحاة العرب على خروج الاستفهام عن معنى الطلب إلى الإخبار المشوب بالتعجب ،قال ابن جني : ((ومن ذلك لفظ الاستفهام إذا ضامه معنى التعجب استحال خبراً ...وإنّما كان كذلك لأنّ أصل الاستفهام الخبر والتعجب ضربٌ من الخبر ،فكأنّ التعجب لمّا طرأ على الاستفهام إنّما أعاده إلى أصله من الخبرية))(١٠٥) وهنا عدل الشاعر عن توظيف اسم الاستفهام(أنى) في السؤال عن الحال لتوظيفها لإفادة معنى التعجب ،وكذا الحال في استعمال هل في قوله: (وهل ساووا نعلي قنبر)فهو يستدعي التعجب من حال من ساوى الإمام وماله من مناقب مع أعدائه من المنافقين والكفار ،وقد اصطفى الشاعر الاستفهام وسيلةً للتعبير عن هذا التعجب ،والناظر في هذين الاستفهامين لا يجد استفهاماً خالصاً أو تعجباً محضاً بل هو مزيج مدهش،إذ لا يخلو التعجب من معنى الاستفهام ،فالاستفهام معه مستمر ؛لأنّ من تعجب من شيء فهو بلسان الحال سائل عن سببه (١٠٦) .

وقد يأتي الاستفهام للتقرير كما في قوله(١٠٧) :

ألم تكُ للإسلام ركناً مشيداً اعيذ بناه أن يُقال تهدمـا
ألست الحمى للناسِ من كلّ طارقٍ ينوب فيا ذلاه من طرق الحمى
ألست لأفق الرشد بدراً فما له أجيل فيه طرفي فألفيه مظلمـا

فهنا جاءت استفهامات الشاعر للتقرير ،فهو عالم بالمسؤول عنه ،لكنه يريد من المخاطَب أن يوافقه لغرض من الأغراض كالحكم عليه بإقراره أو التشهير به أو إظهاره للناس(١٠٨)، فقد جعل من السؤال طريقة للتقرير حاملاً المخاطَب على الإقرار بمناقب الإمام مستعملاً التعاقب الاستفهامي ليصل للإقرار الذي يريد إثباته

،2011م ، 99
١٠٣ -الديوان 21.
١٠٤ -شرح نهج البلاغة /عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسن بن أبي حديد (ت656هـ) ،تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ،دار إحياء الكتب العربية ،عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، 20/326
١٠٥ -الخصائص ،2/272.
١٠٦ -ينظر : عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح /أحمد بن علي بن عبد الكافي ،بهاء الدين السبكي (ت 773هـ) ،تحقيق: عبد الحميد هنداوي المكتبة العصرية للطباعة والنشر ،بيروت، ط1 ،1423هـ ،2003م ،2/306.
١٠٧ -الديوان 114.
١٠٨ -ينظر: شعر السيد رضا الهندي ،دراسة في الموضوع والفن ،197.

لممدوحه فـ((طبيعة السؤال قد تتضمن نوعاً من استدراج الخصم إلى جواب يوقع الخصم في التناقض والانتهاء إلى استنتاج يخالف ما يدافع عنه من أفكاره))(١٠٩) .

ومن الاستفهام قول الشاعر(١١٠) :

يدعو ألستُ أنا ابن بنت نبيكم وملاذكم إن صرف دهر نابا
هل جئتُ في دين النبي ببدعة أم كنت في أحكامه مرتابا
أم لم يوصِ بنا النبي وأودع الثقلين فيكم عترةً وكتابـاً

فالشاعر–هنا– يصف حال الحسين (ع) وهو يخاطب من خرج لقتاله في واقعة الطف ،فالاستفهام خرج إلى معنى التوبيخ وربما التقرير أيضاً ،فهو –عليه السلام– عالمٌ بمكانته ،لكنّه يوجه الخطاب للقوم بأسلوب استفهامي لأجل تنبيههم كي يراجعوا أنفسهم فيكون ذلك حجة عليه ،لأنّ الاستفهام((من الأساليب المؤثرة في نفس المتلقي ؛لأنّه أسلوب خطابي يعتمد على الاستدلال العقلي فيشوق المتلقي لمعرفة وجه الصواب ،ويتطلب الاستفهام ...جواباً يحتاج إلى التفكير وكدّ الذهن))(١١١) .

ومن صور الاستفهام أيضاً قوله(١١٢) :

خليليّ هل من وقفةٍ والتفاتةٍ إلى القبة السوداء من جانب الحجرِ

فقد غادرت مقولة الاستفهام الواردة محتواها التركيبي التساؤلي الظاهر في المنطوق الصوتي أو الحرفي (هل من وقفةٍ..) والذي يمثل المعنى البنيوي المتجلي بأداة الاستفهام (هل) إلى معنى أخر هو (التمني) فالشاعر يتمنى متلهفاً بلوغ بيت الله الحرام ،مصطفياً الاسلوب الاستفهامي لذلك.

وقد يأتي الاستفهام لمقاصد خطابية تتمثل في استنطاق المخاطَب بأفعال معروفة ومعلومة لدى طرفي الخطاب وغيرهم والاستفهام عنها يعد اعترافاً بها لا السؤال عنها ،ومن ذلك قول الشاعر(١١٣) :

فقل لي: لماذا غاب في الغار أحمدَ وصاحبه الصديّق إذ حسن الحذرُ
ولمْ أُمرتْ أم الكليم بقذفه إلى نيل مصر حين ضاقتْ به مصرُ

هذه الأبيات من قصيدة قالها في الرد على أحد الآلوسيين الذي كان يسبعد وجود الإمام المهدي (عج) ،فلم تكن غاية الشاعر من الاستفهام السؤال مسترشداً عن أمرٍ يجهله فينتظر جواباً بل ساق ذلك على سبيل الإخبار بالعدول عن التعبير النمطي المباشر للإخبار ؛ليحاجج خصمه ويجادله ، ولإثبات وترسيخ مفهوم ما في أذهان السامعين ،وحصول اقتناعهم بوجهة نظره وقد وجد في الاستفهام ضالته ؛لأنّه الأكثر مناسبة لتحقيق الإقناع لما فيه من طلب الجواب ،فالاستفهام ((عنصر أساس من عناصر المجادلة والمحاججة ،فهو لايريد به السؤال حقيقةً ؛لأنّه غالباً يكون عالماً بالجواب))(١١٤) .

لقد لاحظنا أن الشاعر يستعمل الاستفهام كثيراً كعنصر أساس من عناصر المجادلة والمحاججة ،وهو لا يريد به السؤال حقيقةً ؛لأنّه في الغالب يكون عالماً بالجواب .

المبحث الثاني

أسلوب النداء في شعر السيد رضا الموسوي الهندي

١٠٩ -الحجاج مفهومه ومجالاته ،دار الروافد الثقافية ،بيروت ،2013م،4/327.
١١٠ -الديوان68.
١١١ -لغة شعر السيد حيدر الحلي «رسالة ماجستير» /أحمد صبيح محسن الكعبي ،كلية التربية ،جامعة بابل ،1425هـ ،2005م ،132.
١١٢ -الديوان 136.
١١٣ -الديوان 29.
١١٤ -شعر السيد رضا الهندي ،دراسة في الموضوع والفن 188.

النداء أحد أهم أساليب التخاطب اليومية ،ويُقصد به لفت انتباه المنادى واستدعائه بغية الإقبال على المنادي وسماعه (١١٥) وهو توجيه الدعوة إلى المخاطَب لتنبيهه لسماع ما يلقى عليه (١١٦) .

والنداء عند النحاة العرب كما هو حاله عند البلاغيين يقوم على أساس التخاطب ،يقول الخطيب القزويني: ((طلب إقبال المدعو على الداعي بأحد حروف مخصوصة))(١١٧) .

ويقوم أكثر كلام العرب على النداء ،فهو موجه لمنادى مخصص لكننا نستغني عنه في كثير من الأحيان لأنّ المخاطب يكون ماثلاً أمامنا ومقبلاً علينا ،وفي ذلك يقول سيبويه: ((وإنّما فعلوا هذا بالنداء لكثرته في كلامهم لأنّ أول الكلام يبدأ بالنداء إلاّ أن تدعه استغناءً بإقبال المخاطَب عليك ،فهو أول كلّ كلام ،به تعطف المكلَّم عليك ،فلمّا كثُر كان الأول في كل موضع حذفوا منه تخفيفاً لأنّهم مما يغيرون الأكثر في كلامهم حتى جعلوه بمنزلة الأصوات))(١١٨) .

والنداء من الجمل الأسلوبية غير الإسنادية فهو أسلوب إنشائي طلبي وهو من الجمل التي تعتمد على الأداة ومعناها(١١٩) .

والنداء يقوم على ثلاثة أركان هي : الأداة ،والمنادى ،والمنادى من أجله ،إذ تنطلق عملية النداء ابتداءً من نطق المنادي بأداة النداء ثم تنتقل إلى المنادى وهو المخصص بالنداء بغية حثه على الاستماع للأمر الذي نودي لأجله (١٢٠) .

وللنداء حروف خاصة ،وقد اختلف النحاة في عدد حروف النداء ،فذكر سيبويه أنّها خمسة هي: يا، أيا، أي ، الهمزة (١٢١) ،فيما ذكر آخرون غيره أنها ثمانية : الهمزة ،أي ،يا، أيا ،هيا، آ، آي ،وا (١٢٢) ،وقد قسم النحاة أدوات النداء إلى قسمين : الأول: يضم (الهمزة وأي)وهو لنداء القريب ،والثاني :يندرج تحته ما سواهما وهو لنداء البعيد(١٢٣) .

ويرى معظم النحاة أن حروف النداء تنوب عن فعل قدروه بـ(أدعو) ونحوه(١٢٤) ،وهناك من أشكل على هذا الرأي ؛لأنّ هذا سيغير الأسلوب من الإنشاء إلى الخبر ،فقد جاء في حاشية الصبان: ((واعترض نيابة حرف النداء عن أدعو بأنّ أدعو خبر والنداء إنشاء وأجيب بأنّ أدعو نُقل إلى الإنشاء))(١٢٥) ،ويقول الدكتور مهدي المخزومي في ذلك : ((ولا يقوم عذراً في هذا ما أجاب به الصبان في حاشيته ... وذلك لأنّ الفعل وإن كان ..منقولاً إلى الإنشاء كما زعم الصبّان لا يدل على ما تدل عليه (يا) من تنبيه أو نداء)) (١٢٦)،وقد عدّ المحدثون البنية الندائية بنية خاصة تؤدي فائدة التنبيه وهي خالية من الإسناد وليس فيها

١١٥ -ينظر:شرح المفصل 8/120
١١٦ -ينظر: النحو الوافي /عباس حسن ،دار المعارف ،مصر،ط 5 ،1964م ،4/1.
١١٧ -الإيضاح في علوم البلاغة 1/136.
١١٨ -الكتاب 2/208.
١١٩ -ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها /تمام حسان ،مطابع الهيئة المصرية ،القاهرة ،ط2 ،1979 ،219.
١٢٠ -ينظر:دلالة الأساليب الإنشائية في القرآن الكريم ،النداء إنموذجاً «اطروحة دكتوراه» /سعاد زدام ،كلية الآداب والفنون ،جامعة وهران ،2019 ،14.
١٢١ -ينظر:الكتاب 2/229.
١٢٢ -ينظر: معجم البلاغة العربية /بدوي طبانة ،منشورات جامعة طرابلس ،ط1 ،1977م، 2/871
١٢٣ -ينظر:التلخيص /الخطيب القزويني ،ضبط وشرح :عبد الرحمن البرقوقي ،دار الكتاب العربي ،بيروت ،90.
١٢٤ -ينظر:الأساليب الإنشائية في النحو العربي 136.
١٢٥ -حاشية الصبان 3/197.
١٢٦ -في النحو العربي نقد وتوجيه 303- 304.

معنى فعل مقدر ،ومايدل على النداء انما هذه الادوات ؛لما فيها من دلالة التنبيه التي يفتقر إليها الفعل فيما لو قُدر بدلاً عنها(١٢٧) ،وبالرغم من أنّه ليس للنداء محتوى قضوي يُعبر عنه إذ يمكن الاستغناء عنه دون أن يخل بمضمون الكلام ،ولكن للنداء وظيفة التنبيه أيّ تنبيه المخاطَب لفعل لغوي أخر(١٢٨) ،وهو ما أشار إليه سيبويه بالقول: ((إنّ المنادى مختص من بين امته لأمرك ونهيك أو خبرك ....))(١٢٩) ،فهو بمثابة دعوة المخاطَب للإقبال على الداعي فكأنّه يقول له (أقبل) بصيغة الأمر ، فإذا أقبل وأصغى اندفع يحدثه أو يوجهه لأمرٍ ما سيقال له بعد هذا النداء(١٣٠) .

يبنى أسلوب النداء على ركنين :اداة النداء والمنادى ،وقد ذكرنا أن ادوات النداء منها ماهو للقريب ومنها ماهو للبعيد ،وقد يخرج النداء لأغراض بلاغية متنوعة يصعب حصرها وهذا ما سنتلمسه من خلال دراسة شعر السيد رضا الهندي واستجلاء هذه المعاني وبيان قيمتها البلاغية على مستوى المعنى وعلاقة ذلك بالحالة النفسية والشعورية للشاعر،فقد استعمل الشاعر أسلوب النداء كثيراً ولعله أكثر من استعمال الأداة (يا) وهي أم الباب وينادى بها البعيد والمتوسط والقريب وهي تدخل على النداء الخالص وعلى النداء المشوب بالندبة والاستغاثة والتعجب (١٣١) ،واستعمل الهمزة قليلًا ،وقد حذف اداة النداء في شعره احيانًا ،أمّا الأدوات الأخرى فلا نجده استعملها .

ومن النداء في شعر الهندي ما جاء في قصيدته في رثاء أخيه(١٣٢) :

يازينة النادي وناقع غلة الصادي ... ونجم هداية الحيــران
ياواحداً فيه أتفقن مناقبٌ ... لم يختلف في عدهن اثنـان
يا أولاً في المكرمات فما له ... فيها وعنها في البرية ثـان
يا لهجة المّداح بل يا بهجة الأرواح ... بل يا مهجة الإيمــان

ويقول أيضاً:

وإليك مني يا ابن امي شكايةً ... لو كنت تسمع منطقي وتراني

ويواصل:

ياراية التوحيد لا تنفك لي ... كبد عليك شديدة الخفقان
يا مخدم الإسلام ليس يزال في ... قلبي لفقدك مثل وخز سنان
يا جنة الإيمان بعدك مهجتي ... أضحت رمية أسهم الحدثان

يستعمل الشاعر هنا أداة النداء (يا) فالمخاطَب غائبٌ عن الحدث الكلامي فهو بمنزلة البعيد فناسب ذلك استعماله هذه الأداة ؛لما لها من مد صوتي يناسب المقام الذي أُنجز فيه النداء(١٣٣) ،وقد ركز على صفات المرثي وأخلاقه مما يدل على تعلقه بالفقيد ونفي نسيانه له ،والدليل على ذلك قوله : (لا تنفك لي كبدٌ عليك شديدة الخفقانِ) ،كما يؤكد على قربه النفسي منه ومكانته وعاطفته الجياشة تجاهه ومما يؤكد ذلك قوله: (يا بن أمي) ولا يخفى ما في هذا التعبير من الرقة والمحبة ويشير إلى علاقة اجتماعية وصلة تنطوي على تقريب المنزلة

١٢٧ -ينظر:الفعل ،زمانه وأبنيته /د.ابراهيم السامرائي ،مطبعة العاني ،بغداد ، 1386هـ ،1966م ،212،و في النحو العربي نقد وتوجيه 304-303.
١٢٨ -ينظر:دائرة الأعمال اللغوية /د.شكري المبخوت ،دار الكتاب الجديد المتحدة ،ط1 ،2010، 209.
١٢٩ -كتاب سيبويه 2/230-231.
١٣٠ -ينظر: دائرة الأعمال اللغوية 209.
١٣١ -ينظر:الأساليب الإنشائية في النحو العربي 137.
١٣٢ -الديوان166.
١٣٣ -ينظر: المقتضب 4/234- 235.

ولطفها ،فجاء النداء على وجه الترقيق والرحمة ولا سيما أنّ السياق كلّه سياق يضج بالمشاعر والعاطفة الصادرة من أخٍ مفجوعٍ بأخيه ،وهو مايدل عليه أيضاً تكرار النداء الذي يعكس الضغط النفسي الذي يسيطر على الشاعر ،فهو يحاول أن يستحضر المنادى ليتوجه إليه بنداءاته فيبث ألمه وشكواه له ،فكان للنداء أثراً بارزاً في استكمال هذا المعنى .

ومنه قوله أيضاً(١٣٤) :

يا من قد آثر هجراني وعليّ بلقياه استأثر
يا من قد أنكر من آيات أبي حسنٍ ما لايُنكر

فالشاعر هنا يخاطب الغائب مستعملاً النداء ،والنداء في الأصل((يتطلب حضور المخاطَب))(١٣٥) ،وفي نقل الكلام من إسلوب إلى أخر إثارة لذهن السامع ونشاطه وإيقاظاً للإصغاء إليه من إجرائه على أسلوبٍ واحد لأمور بلاغية (١٣٦) .

وأيضاً يتحول الشاعر من وصف الغائب إلى نداء الحاضر كما في قوله(١٣٧) :

رضيت منه بقليل وإن كان قليل الوصل غير قليل

....

يا جؤذر الرملِ إلاّ لفتةً ويا قضيب البانِ لِمَ لا تميل
يا مالكاً يهواه مملوكه وقاتلاً فيه يهيم القتيل

فبعد أن يصف المحبوب وصدوده باستعمال أسلوب خطاب الغائب ينتقل إلى مخاطبته بالنداء بأسلوب الحاضر ،وهذا الأسلوب أكثر إثارة لأنّه يوحي بمناداة حاضر مما يوحي بأنه يعبر عن تجربة غير مصطنعة (١٣٨) .

وقد يعدل الشاعر إلى استعمال الهمزة لنداء البعيد وفي ذلك خروج عن الأصل فالهمزة ينادى بها القريب ومنه قوله(١٣٩) :

أأخي كم نثرت يداك من الهدى بذراً فطبْ نفساً فزرعك احصدا

ويقول:

أأخي إنّ العيش أكدر موردٍ قلْ لي فهل تحلو المنية موردا

وأيضاً:

أأخي إنّ الموت فرق بيننا أتراك تجعل للتلاقي موعدا

وفي خروجه عن الأصل إشارة إلى أنّ المنادى حاضرٌ في الذهن لا يغيب عن البال ،ونلاحظ وجود أساليب رافقت النداء عبرت عن حزن الشاعر على أخيه منها أسلوب الاستفهام ،والتوكيد ،والأمر.

وقد يحذف الشاعر أداة النداء ومن ذلك قوله في رثاء والده(١٤٠) :

أبتاه حسبك رقدة الوسنان فالليل منه قد انقضى ثلثان

وأيضاً قوله في رثاء شخصية دينية (١٤١) :

---

١٣٤ -الديوان21-20.
١٣٥ -معجم المصطلحات البلاغية وتطورها 3/326.
١٣٦ -ينظر:البلاغة الاصطلاحية /عبد العزيز قليقة ،دار الفكر العربي ،القاهرة ،1407هـ ،1987م ،339.
١٣٧ -الديوان 77
١٣٨ -ينظر:شعر السيد رضا الهندي ،دراسة في الموضوع والفن 199.
١٣٩ -الديوان 175.
١٤٠ -الديوان165.
١٤١ -الديوان 174.

أبا القاسم اعذرني فلستُ ببالغ علاك ولو أفنيتُ فيك القوافيا

فنجد أنّ الشاعر قد استغنى عن ذكر أداة النداء وتقديره: (يا أبتاه) ، (يا أبا القاسم) فالسياق سياق مدح وتبجيل للمنادى المرثي وقد تساوق هذا الحذف مع مقام الإجلال للشخص المرثي المنادى ؛ذلك أنّ النداء يتشرب معنى الأمر وعند حذف (يا النداء) يزول معنى الأمر ويمحض الإجلال والتعظيم (١٤٢) فضلًا عما يوحيه هذا الحذف الذي يعد وسماً للمنادى القريب من حضور ذهني وقرب روحي للمخاطَب (المنادى) ،فبالرغم من غياب المنادى هنا حسياً وبصرياً عن مدارك الشاعر غير أنّه حاضرٌ في خاطره ووجدانه ولكي يعبر عما يضمره له من قرب نفسي استعار رمزية حذف اداة النداء ليستشعر قربه منه روحياً لا مادياً،فهو يخاطبه كأنّه ماثلٌ أمام عينيه .

وقد يخرج النداء لمعاني مجازية منها التعجب كما في قول الشاعر متعجباً(١٤٣) :

يا لخطبِ دهى الرشاد فجلا رحل الزهد والتقى حين حلا

وقد يجعل الشاعر من أداة النداء أداةً يستغيث بها ويستنجد كما في قوله مستنجداً بصاحب العصر الإمام الحجة (عج) لما وصل به حال الإمة من ظلم وفساد وانتهاك حرمات قائلاً(١٤٤) :

يا صاحب العصر ادركنا فليس لنا وردٌ هني ولا عيش لنا رغدُ

ومن ورود النداء عند الشاعر حاملاً معنى التعظيم والإجلال قوله(١٤٥) :

يا جعفر الصادق من يمدحه فكلُّ بيتٍ قاله قيل: صدق

وقوله(١٤٦) :

يا آية الله كم لله منك بدتْ من آية عاجزٌ عن مثلها البشرُ

فالنداء هنا يحمل الإجلال والإكبار والتعظيم لعلو منزلة المنادى في قلب الشاعر.

الخاتمة وابرز النتائج

وبعد .. فهذه خاتمة نستخلص فيها اهم النتائج التي افرزتها هذه الدراسة التي اشتغلت على شعر السيد رضا الهندي فكانت النتائج كالأتي:

وضح البحث ان كل من الخبر والانشاء يستند الى العلاقات الخارجية، فالخبر يكون محكوماً بثنائية الصدق والكذب ومدى مطابقته او مخالفته للخارج؟، والانشاء مالايمكن ان نحتكم فيه الى معيار الصدق والكذب، وهذا لايختلف عن الفكرة التي يستند عليها اوستن في نظريته (افعال الكلام).

تعد ظاهرة الانشاءء مقابلاً تداولياً صريحاً لأفعال الكلام في الدرس الحديث فضلاً عن ان صيغ الانشاء الطلبي تحفل بالكثير من الافعال الكلامية نتيجة لتوجه المتكلم بطلب للمخاطب يستلزم ردة فعل تعد فعلاً تأثيرياً بالقول من العرف التداولي الحديث.

يعد الشاعر السيد رضا الهندي واحداً من الذين ظلوا متمسكين بالطريقة التقليدية بحكم مواقفهم الدينية في بيئة محافظة املت عليهم البقاء في ضمن الحدود الشعرية بل أن بعضهم هجر الشعر في اواخر حياته، لأن الاوساط الدينية تنظر اليه بأزدراء و اعراض.

١٤٢ -ينظر:البرهان في علوم القرآن /بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت794هـ) ،تحقيق:محمد ابي الفضل إبراهيم ،دار احياء الكتب العربية ،عيسى البابي الحلبي وشركاؤه ،بيروت ، لبنان ،1376هـ ، 1957م ،2/213.

١٤٣ -الديوان 170.

١٤٤ -الديوان 72.

١٤٥ -الديوان121.

١٤٦ -الديوان 131.

وجد البحث ان الاستفهام ورد بأغلب ادواته وان اغلبه ان لم يكن جله ورد استفهاماً ورد بأغلب ادواته وأن اغلبه ان لم يكن جله ورد استفهاماً مجازياً، لغرض ايصال مايرغب به الشاعر بلغة شعرية عذبة.

لاحظ البحث ان الشاعر يستعمل الاستفهام كثيراً كعنصر من عناصر المجادلة والمحاججة وهو لايريد به السؤال حقيقة، لأنه في الغالب يكون عالماً بالجواب.

استعمل الشاعر السيد رضا الهندي اسلوب النداء كثيراً واكثر من استعمال الادارة (يا) واستعمل (الهمزة) قليلاً، وحذف اداة النداء في شعره احياناً، اما الادوات الاخرى فلا نجده استعملها.

المصادر والمراجع:

–مفتاح العلوم للسكاكي
–شرح الكافية في النحو/ رضي الدين الاستراذي، غضين، رحاب عكاوي، بيروت، دار الفكر العربي، ٢٠٠م.
البعد التداولي في البلاغة العربية
–الفروق في اللغة/ ابوهلال العسكري (٣٩٥ هـ)، تحقيق: محمد ابراهيم سليم/ دار العلم للثقافة والنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط/ د.ق.
–لسان العرب/ محمد بن كرم بن منظور الافريقي (٧١١هـ) ، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤ هـ.
نهج البلاغة (مجموع مااختاره الشريف ابوالحسن الرضي بن الحسن الموسوي من كلام امير المؤمنين (ع)، تحقيق: صبحي الصالح، مطبعة الوفا، قم، ط٣، ١٤٢٩ هـ.
–التعريفات، الشريف الجرجاني (٨١٦ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٣ هـ، ١٩٨٣ م.
الاصول في النحو/ ابن السراج (ت٣١٦ هـ)، تحقيق: عبدالحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان، بيروت، (د.ط) ، (د.ت).
–اساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين/ قيس الالوسي، بيت الحكمة، بغداد، ١٩٨٨م.
المطول (شرح تلخيص المفتاح)/ سعد الدين بن مسعد، عمر التفتازني (٧٩٢ م)، تحقيق: احمد عزو عناية، دار احياء التراث العربي، لبنان،ط١، د.ت.
–المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب/ دومينيك مانغو؟، ترجمة، محمد، منشورات الاختلاف/ط١،الجزائر، ٢٠٠٨ م.
–من مظاهر التداولية، اساليب الخبر والانشاء في البلاغة العربية/ خولة ابرير، بحث منشور على شبكة الانترنت.
التداولية، جورج يول، ترجمة: قصي العقابي، الدار العربية للعلوم، ناشرون،ط١، ١٤٣١ هـ.
–نظرية افعال الكلام العامة، كيف نختب الاشياء بالكلمات/ اوستن، ترجمة: عبدالقادر قنيني، افريقيا الشرق، ١٩٩١ م.
–التداولية من اوستن الى غوفمان/ فيليب بلانشيه، ترجمة: صابر الحباشة، عبدالرزاق الجمايعي، دار الحوار للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٧ م.
–أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر/ محمود احمد نحلة، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ط١، ٢٠٠٦.
تعديل القوة الانجازية/ محمد العبد، مجلة فصول، العدد (٦٥)، خريف ٢٠٠٤.
–الخطاب التداولي في الموروث البلاغي العربي من القرن الثالث الهجري لالى القرن السابع الهجري/ واضح احمد ((اطروحة دكتوراه))، كلية الأداب واللغات، الجزائر، ٢٠٠٨ | .
–الانشاء الطلبي، مقاربة تداولية/ وليد شاكر نعاس، محمود عبد حمد اللامي، مجلة اوروك للعلوم، مجلد (٨) ، العدد (١)،٢٠١٥م.
–نظرية في العقل الكلامي/ هشام الخليفة، مكتبة لبنان، ناشرون، بيروت، ط١، ٢٠٠٧.
–علم اللغة الاجدتماعي/ محمد حسن عبدالعزيز، مكتبة الاداب، القاهرة، ط١، ٢٠٠٩.
–نظرية الافعال اللغوية بين الدراسات الغربية والتراث العربي، ظاهرة الخبر والانشاء انموذجاً/ عابد الرزاق، مجلة جوسر المعرفة، المجلد (٤)، العدد (١).
–ديوان السيد رضا الهندي، (ت ١٣٦٢ هـ)، تحقيق وجمع السيد مولى الموسوي، تعليق: السيد عبدالصاحب الموسوي،ط١، دار الاضواء، بيروت، لبنان.
–طبقات اعلام الشيعة (انقياء البشر)/ اغا بزرك الطهراني، المطبعة العلمية في النجف، (١٣٧٥ هـ / ١٩٥٦ م).
–اعيان الشيعة/ محسن الامني، تحقيق: حسن الامين/ دار التعارف للمطبوعات، بيروت – ١٤٠٣ هـ، ١٩٨٣ م.
–الحالي والعاطل الملحق اصل الامل/ عبدالرزاق محيي الدين، مطبعة الاداب، النجف الاشرف، ط١، ١٣٩١ هـ، ١٩٧١م.
–هكذا عرفتهم، خواطر عن اناس افذاذ عاشو بعض الاحيان لغيرهم اكثر مما عاشوا لأنفسهم/ جعفر الخليلي، مطبعة الزهراء، بغداد، ط١، ١٩٧٣ هـ.
–تطور الشعر العربي الحديث في العراق، اتجاهات الرؤيا وجمال النسيج، علي عباس علوان، وزارة الثاقفة والاعلام العراقية،

بغداد، ١٩٧٥ م.
–الشعر العربي اهدافه وخصائصة/ يوسف عزالدين، المجمع العلمي العراقي، الدار القومية للمطبوعات والنشر، القاهرة، ١٢٨٥ هـ، ١٩٦٥ م.
–الشعر السياسي في العراق في القرن التاسع عشر/ ابراهيم الوائلي، مطبعة العاني، بغداد، (١٣٨١ – ١٩٦١ م)
–ماضي النجف وحاضرها/ جعفر باقر ال محبوبة، دار الاضواء، بيروت، ١٤٠٦ هـ، ١٩٨٦ م.
البرهان في علوم القرآن/ الزركشي، تحقيق: محمد ابوالفضل ابراهيم، دار المعرفة، بيروت، ط٢، ٢٩٧٢ م.
كتاب سيبوية/ ابو شبر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق:عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة.
في النحو العربي، نقد وتوجيه/ د.مهدي المخزومي، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط٦، ٢٠١٤ م.
دائرة الاعمال اللغوية/ د. شكري المنجوت، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط١، ٢٠١٠ م.
علم المعاني، دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني/ بسيوني عبدالفتاح، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط٤، ١٤٣٦ م.
–أمالي ابن الشجري/ هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسن العلوي (٥٤٢ هـ)، تحقيق ودراسة: محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، ١٤٢٧ هـ.
–شرح المفصل/ موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش (ت ٦٣٤ هـ)، تحقيق: احمد السنيد سيد احمد، ملاجعة: اسماعيل عبدالجواد عبدالغني، المكتبة التوفيقية، القاهرة، مصر.
–علم البلاغة العربية، علم المعاني بين بلاغة القدامي واسلوبية المحدثين/ د. طالب محمد اسماعيل الزوبعي، منشورات جامعة قان يونس، ليبيا، ط١، ١٩٩٧م.
–في التحليل اللغوي، منهج وصفي تحليلي وتطبيقة على التوكيد اللغوي والنفي اللغي واسلوب الاستفهما/ د. خليل احمد عمايره، مكتبة المنارة الزرقاء، الاردن، طذ، ١٩٩٧ م.
–معاني النحو/د. فاضل السامرائي، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٧.
في نظرية الحجاج, دراسات وتطبيقات/ عبدالله صولة، مسكيلياني للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١١ م.
شرح نهج البلاغة، عبدالحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسن بن ابي حديد، (ت ٦٥٦ هـ)، تحقيق: محمد ابوالفضل ابراهيم، دار احياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه.
عروس الافراح في شرح تلخيص المفتاح/ احمد بن علي بن عبدالكافي، بهاء الدين السبكي، (ت ٧٧٣ هـ)، تحقيق: عبدالحميد هنداوي، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ١٤٢٣ هـ ، ٢٠٠٣ م.
النحو الفاي، عباس حسن، دار المعارف، مصر، ط٥، ١٩٦٤ م.
اللغة العربية معناها ومبناها/ تمام حسان/ مطابع الهيئة المصرية، القاهرة، ط٣، ١٩٧٩م.
معجم البلاغة العربية/ بدوي طبانة، منشورات جامعة طرابلس، ط١، ١٩٧٧ م.
التلخيص/ الخطيب القزويني، خيط وشرح: عبدالرحمن البرقوقي/ دار الكتاب العربي، بيروت.
الفعل زمانه وابنيته/د. ابراهيم السامرائي، مطبعة العاني، بغداد، ١٣٨٦ هـ، ١٩٦٦ م.
دائرة الاعمال اللغوية/ د. شكري المنحوت، دار الكتاب الجديد، بغداد، ١٣٨٦ هـ، ٢٠١٠ م.
البلاغة الاصطلاحية/ عبدالعزيز مكيفه/ دار الفكر العربي، القاهرة، ١٤٠٧ هـ ، ١٩٨٧ م.
البرهان في علوم القرآن/ بدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي، (ت ٧٩٤ هـ) ، تحقيق: محمد ابي الفضل ابراهيم، دار احياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، بيروت، لبنان، ١٣٧٦ هـ ، ١٩٥٧ م.

الرسائل والاطاريح:

–الشعر السيد رضا الهندي، (٨٧٣ – ١٩٤٣ م)، دراسة في الموضوع والفن، رسالة ماجستير/ ظاهر محسن حاكم، كلية الاداب/ جامعة الكوفة، ٢٠٠٧ م.
–لغة، شعر السيد حيدر الحلي، رسالة ماجستير/ احمد صبيح الكعبي، كلية التربية، جامعة بابل، ١٤٢٥، ٢٠٠٥ م.
–دلالة الاساليب الانشائية في القرآن الكريم، كلية الاداب والفنون/ جامعة وهران، ٢٠١٩م.

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧هـ آيار ٢٠٢٦م العدد(١١)

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb

السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧هـ آيار ٢٠٢٦م العدد(١١)